تحديث المعجم العربي
رؤية مستقبلية لمنصة معجمية

د٠ هيثم زينهم مرسي (*)

المقدمة :

المعجم ركيزة أصيلة في قوام اللغة، فهو الذي يحفظ أساس بنيتها، ومع ذلك عانت المكتبة العربية عامة والعالم العربي خاصة من القصور الواضح في المجال المعجمي؛ حيث جاءت الدراسات المعجمية في اتجاهين: يختص الأول منهما بتعديل إخراج أعمال السابقين، والثاني بدراسة أصول صناعة المعجم الحديث ومدى توافرها في معاجم العربية التراثية. وزادت المعاناة بدخول التكنولوجيا وعملها في كثير من التطبيقات التكنولوجية مع اللغات غير العربية بكفاية وتطور ويسر، وخصوصًا اللغات التي تكتب من اليسار إلى اليمين، وتوفير المعاجم اللغوية التي تثري ذلك، في حين توقف اللغة العربية والقائمين على معاجمها عند أهداف السابقين التي تحققت بوجود معاجمهم، وتحقق الفراغ الزمني الذي يصب في تأخر اللغة العربية وعدم مواكبتها ركب التقدم والتكنولوجيا متهمة في ذلك بالصعوبة والشذوذ التكنولوجي.

إنَّ تدريس مادة المعاجم العربية في كثير من الأقسام العلمية بمفردات منهج صاحب المعجم في الترتيب وإيجابياته وسلبياته، وتطبيق هذه المفردات على جميع المعاجم العربية التراثية ما بين إثبات إيجابي لهذا ونفيه عن الآخر –يجعلنا في دائرة مفرغة لن ينتج عنها ما يواكب متطلبات العصر، مع ما يصاحب ذلك من صعوبة تعامل التكنولوجيا مع هذا الكم الهائل من المادة المعجمية التراثية التي يصعب على غير المتخصصين التعامل معها وحوسبتها. هذا فضلًا عن عدم

(*) كلية الآداب – جامعة المنوفية – مصر .

حاجة الدراسين لتعلم أنظمة الترتيب المختلفة للمعاجم العربية، وخصوصًا بعد وجود هذه المواد المعجمية تكنولوجيًّا يصلح معه البحث عن معنى لفظ معين وقدرة الحاسوب على ذلك بصرف النظر عن طريقة ترتيب مصنِّف المعجم.

إنَّ الأمر ازداد أهمية في الفترة الراهنة التي يلجأ فيه العالم –وخصوصًا العربي– إلى التحول الرقمي في جميع مسارات الحياة العلمية والعملية بعد جائحة كورونا Covid-١٩.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في كثرة المعاجم العربية التراثية والحديثة، العامة والمتخصصة، واختلاف مدارسها في الترتيب –وكل منها له ميزته الخاصة– مع وجود قدرٍ كبيرٍ من التكرار نتيجة اعتماد اللاحق على السابق، والأخذ مما وضعه المتقدم أخذًا أصيلًا جوهريًّا(١)؛ مما يشكل ثقلًا كبيرًا على كاهل الباحث، وضياع الكثير من الوقت في تصفح هذا الكم الكبير المكرر من المعاجم حتى يجد ضالته، مع ثبات طريقة العرض وعدم تطويرها بما يناسب العصر الحديث، والمعجم يجب أن يكون أداة ميسرة لكسب المعلومات والبحث والدرس(٢).

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة في ذهن الباحث هي:

١– هل يمكن استثمار التكنولوجيا في تطوير المعجم العربي استثمارًا يخفف الثقل عن كاهل مستعمل المعجم العربي أو الأجنبي المتخصص أو العامي؟

٢– لماذا لا يكون هناك قاعدة معجمية واحدة آلية /ورقية تجمع المادة المكررة بين المعاجم العربية بالإضافة إلى ميزة كل معجم في وعاء واحد؟

---

(١) ينظر: المدارس المعجمية ٣٤.

(٢) ينظر: اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥٢١.

٣- ما الفائدة من وجود هذا العدد الكبير من المعاجم العربية في الوقت الحالي؟
٤- ما أهداف تعدد التأليف المعجمي عند القدماء من المعجميين العرب؟
٥- ما فائدة المادة المكررة الناتجة عن كثرة المعاجم العربية التراثية؟
٦- هل اهتم المعجميون العرب بتطوير طريقة عرض المادة المعجمية أم لا؟
٧- ما الفائدة من تدريس طرق ترتيب المواد المعجمية للباحثين في وقت تتعامل فيه التكنولوجيا مع جميع المواد المعجمية بلا فرق؟

هدف الدراسة وأهميتها

تأتي أهمية الدراسة في وضع تصور-غير مسبوق- لقاعدة معجمية آلية تُحدَّث دوريًّا تتاح لجميع الباحثين الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، المتخصصين وغير المتخصصين، تمتاز بالسهولة، وتتماشى مع اتجاهات العالم للرقمنة في جميع مسارات الحياة العلمية والعملية بعد جائحة كورونا Covid-١٩، وخصوصًا أنَّ المعجم فرعٌ من فروع علم اللغة التطبيقي؛ حيث يختص بمعالجة الجانب العملي للغة(١).

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي التجريبي، وذلك من خلال تحليل مقدمات أصحاب المعاجم العربية من أجل الوصول إلى المميزات المختلفة لكل مصنَّف، والتجريبي في تكوين القاعدة المعجمية ومنصة استعمالها.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من المعاجم العربية التراثية العامة للوصول إلى أهداف تعدد التصنيف المعجمي، والوقوف على المميزات المختلفة لكل معجم من العينة.

ومن ثَمَّ اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وفصلين:

(١) ينظر: اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥٢٠.

المقدمة

ذكرت فيها مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والعينة التي تم الاعتماد عليها، والمنهج المتبع.

الفصل الأول: واقع المعجم العربي، هدف المصنِّف ومتطلبات العصر

وقد قسم مبحثين:

الأول: إسهام السياقات الزمنية في تحديد المادة المعجمية.

الثاني: إسهام السياقات الزمنية في تحديد طريقة ترتيب المداخل.

الفصل الثاني : القاعدة المعجمية، الهدف والنموذج

وجاء في مبحثين:

الأول: القاعدة المعجمية الرئيسة The main lexical base.

الثاني: المنصة المعجمية /واجهة المستخدم Platform.

الفصل الأول:

واقع المعجم العربي، هدف المصنِّف ومتطلبات العصر

لعبت السياقات الزمنية دورًا مهمًّا في مراحل جمع اللغة والتأليف المعجمي، فالمصنَّف يتكون نتيجة ثلاثة عوامل رئيسة، هي:

١- ثقافة المصنِّف وأدواته.

٢- ثقافة مستعملي المصنَّف ومتطلباتهم.

٣- جهود السابقين في الفترات الزمنية المتقدمة.

جهود السابقين ^^^^^^^^^^ ثقافة مستعملي المصنَّف ^^^ ثقافة المصنِّف

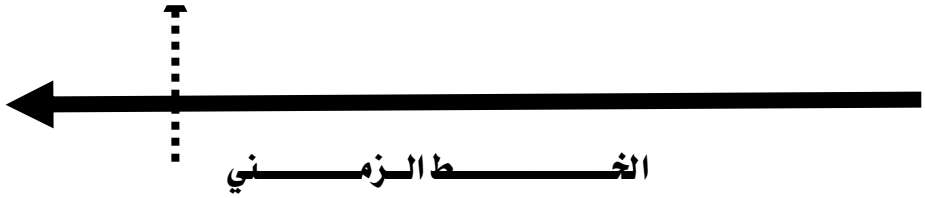

الخـــــــــط الـزمـــــــني

إن النقطة الزمنية لها دور كبير في تشكيل ماهية المصنَّف عند تصنيفه، فهي السبب الرئيس في تكوين نقطة المفارقة والفجوة الثقافية التي تمهد للمصنَّف، وهي السبب في مناسبة مصنَّف لعصر وعدم مناسبته لغيره، وهو ما قرره الدكتور إبراهيم مدكور في تصديره «المعجم الوجيز» بقوله:"آن الأوان لإخراج معجم مدرسي وجيز، يكتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام،... لا سيما ومعجم «مختار الصحاح» المتداول بين أيدي التلاميذ أُلف في القرن الثامن الهجري، وأصبح لا يفي بحاجتهم"[(١)].

(١) المعجم الوجيز (تصدير) ز.

هذا يعني أنَّ كل مصنَّف–قديمًا وحديثًا– يمهد تصنيفَه ثقافة المصنِّف التي تختلف عن ثقافة أقرانه في زمنه، فتكون ثقافته متطلبًا لهم، ولا تلبي مصنَّفات السابقين هذا المتطلب، هذه السياقات الزمنية كما سيصطلح الباحث عليها في هذا البحث دائمًا ما تكشف عنها مقدمة المصنف من خلال توضيح الهدف الذي من أجله يصنف المعجم، فالسياقات الزمنية المحيطة بالمستعمل تحدد بوضوح متطلبات المستعمل الناتجة عن عصره الذي يعيش فيه، فإذا ما تغيرت السياقات الزمنية تغيرت المتطلبات بتغير السياق الثقافي المحيط بالمستعمل، ومن ثَمَّ تُصَنَّف المصنَّفات التي تلبي هذه المتطلبات، وتناسب العصر.

هذه السياقات الزمنية أثرت في حركة التأليف المعجمي من جهتين:

الأولى : المادة المدرجة في المصنَّف/ المعجم، وطريقة جمعها ومصادرها، وأثر السياقات الزمنية في تشكيلها وتكوينها، ويمكن تلخيصها في ثلاثة أنظمة:

١– الإحصاء الرياضي العقلي كما عند الخليل (ت ١٧٠هـ) في العين.

٢– السماع والمشافهة كما عند الأزهري(ت ٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة.

٣– الوجادة، وجمع المادة من معاجم السابقين[١].

وهو ما سيتناوله المبحث الأول من هذا الفصل.

الثانية: طريقة العرض/ الترتيب، وأثر السياقات الزمنية في اختيار المصنف، وهو ما سيتناوله المبحث الثاني من هذا الفصل.

(١) ينظر: صناعة المعجم الحديث ٧٥: ٧٦.

المبحث الأول: إسهام السياقات الزمنية في تحديد المادة المعجمية

إنَّ النظر لمراحل جمع اللغة يوضح دور العامل الزمني في تحديد متطلبات المرحلة والإطار العام المشَكِّل للمصنَّفات؛ فالمرحلة الأولى تمثلت في حفظ قصائد الشعر الجاهلي اعتزازًا بالمفاخر التي تتضمنها هذه القصائد، وتخليدًا للشعراء ولقبائلهم، حتى إذا ظهر الإسلام اكتسب حفظ الشعر هدفًا جديدًا حين أصبح ديوانَ ألفاظ لغة القرآن الكريم وفق ما دون عن ابن عباس (ت ٦٨هـ) –رضي الله عنه– "الشعر ديوان العرب"[(١)]. واستمرت هذه المرحلة من حفظ الشعر وتتبع لغة الأعراب بسياقاتها في صورتها الواقعية المستعملة إلى القرن الثالث الهجري. وتأتي المرحلة الثانية – وإن تزامنت بعض الوقت مع المرحلة الأولى– على نحوٍ من التجريد، فإن كانت المرحلة الأولى يغلب عليها حفظ السياقات بواقعها الاستعمالي المعروف، فالمرحلة الثانية يغلب عليها تجريد الألفاظ من سياقاتها الواقعية التي استعملت فيها تمهيدًا للاهتمام ببيان مدلولاتها/دلالاتها فيما عرف بالرسائل. واستمرت هذه المرحلة حتى أوائل القرن الثالث الهجري، لكن التجريد كان الشرارة التي ولدت عنها المرحلة الثالثة التي

(١) ينظر: جمهرة أشعار العرب (النبي وقول الشعر) ٢٦؛ والأخبار الطوال (وصية سلمان لأبي النضر الكلبي) ٤٨٢ وتهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطاب) ٦٣٧/٢ رقم ٩٤٢؛ والعقد الفريد(كتاب الياقوتة الثانية، فصل في الصوت الحسن، اختلاف الناس في الغناء) ٦/ ٩؛ والفهرست(المقالة الثانية، أخبار النحويين واللغويين وأسماء كتبهم، أخبار أبي عبيدة) ٧٩؛ وكتاب الصناعتين (الباب الثالث في معرفة صنعة الكلام وترتيب الألفاظ، الفصل الأول في كيفية نظم الكلام والقول في فضيلة الشعر) ١٣٣؛ والمستدرك على الصحيحين (كتاب التفسير، تفسير سورة الحاقة) ٥٤٢/٢؛ ومقامات الحريري (المقامة الثالثة والعشرون الشِّعريّة) ١٦٩؛ ومقدمة ابن خلدون(الفصل السادس والثلاثون في علوم اللسان العربي، علم الأدب) ٥٥٤؛ والمزهر (النوع الحادي والأربعون، معرفة آداب اللغوي) ٢٦٠/٢؛ والإتقان (النوع السادس والثلاثون في معرفة غريبه)٣٤٦/٢.

قادها الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، حيث اهتم بالتجريد والترتيب وفق الدال لا المدلول مركزًا على حصر الدوال من خلال معادلة رياضية لم تشهدها مراحل الجمع قبله، فقد اعتمد على ركيزتين مهمتين شكلتا معادلته هما:

١- حروف العربية ٢٩ حرفًا.

٢- أبنية الكلم (٢ – ٣ – ٤ – ٥).

ومن ثَمَّ فإنَّ الثنائي يأتي منه تركيبان، والثلاثي يأتي منه ستة تركيبات، والرباعي يأتي منه أربعة وعشرون تركيبًا، والخماسي يأتي منه مئة وعشرون تركيبًا[1]. فيحسب للخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) حصره للدوال اللغوية، فما عرفه مستعملًا أثبت مدلوله/معناه، وما لم يعرف مدلوله ذكر أنَّه مهملٌ حتى يأتي مَنْ يثبت مدلوله، فالاهتمام واضح بالدوال.

هذه المراحل تشكل من خلالها تيارات مختلفة لتصنيف المعاجم العربية أثَّرت فيها السياقات الزمنية انطلاقًا من متطلبات عصرية لابد أن يراعيها المصنِّف، تعلقت هذه المتطلبات بمادة المصنَّف من (جمع وحصر – اختصار – استدراك) وبطريقة العرض، حيث قُسِّمت المعاجم العربية أربع مدارس مهمة، لكن هناك حقيقة لابد من وضعها في الاعتبار عند دراسة السياقات الزمنية هي أن المدرسة لا تنتهي تاريخيًّا بظهور غيرها، بل قد تتعاصر المدارس لمدة توازيًا لا تواليًا، هذه المدارس هي:

الأولى: مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٠هـ)، وجاء الترتيب وفق مخارج الأصوات.

الثانية: مدرسة أبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وجاء الترتيب وفق المعاني والموضوعات للمسميات التي تتقارب في المعنى.

(١) ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية ١١: ١٤.

الثالثة: مدرسة إسماعيل بن حماد الجوهري(ت ٣٩٣هـ)/القافية، الذي جاء مرتبًا وفق حروف الهجاء باعتماد آخر الكلمة بابًا وأولها فصلًا، مراعيًا الترتيب في كل حروف الكلمة.

الرابعة: مدرسة البرمكي (ت٤١١هـ) أو الترتيب الهجائي وفق الصدر، ومنها أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الذي جاء مرتبًا وفق الألفبائية[١].

لكن لم يقف العامل الزمني فقط عند المادة وطريقة العرض فيما عرف في صناعة المعجم بالبنية الكبرى[٢] Macrostructure والبنية الصغرى[٣] Microstructure، بل أثَّر في تحديد هدف المصنِّف The Purpose عند التصنيف، وهو ما يتضح بصورة قوية عند مراجعة مقدمات معاجمهم Front Matter، فجميعهم كان ينطلق من نقطة على خط الزمن ينظر إلى من قبله من المصنفين المماثلين، ويتخذ من الفجوة بين مصنَّفات السابقين والنقطة الزمنية التي سيبدأ منها مسوغًا لقيامه بالتصنيف، وهو ما طالب به المعجميون في العصر الحديث عند صناعة المعجم؛ حيث أوجبوا أن تتضمن مقدمة المعجم أو ما سمي Front Matter مجموعات من المعلومات[٤]، تبين حياة المعجم ووظيفته،

---

(١) ينظر: الراموز على الصحاح ١٧؛ والاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ٩٥؛ واتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة ١٥٠؛ وصناعة المعجم الحديث ١٠٥: ١٠٦؛ والمعجم العربي بين الماضي والحاضر ٤٥: ٤٦؛ ونشأة المعاجم العربية ٣٦: ٣٧؛ وتراث المعاجم الفقهية ١٨١: ١٨٢؛ واللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ٨٥: ٩٣ و١٢٦: ١٢٧؛ والمعجمية العربية ١٢٢؛ والمعجم العربي الحديث ٨: ٩؛ و Practical Lexicography ٢٣٠: ٢٣٤.

(٢) الترتيب الخارجي الهيكلي للمداخل، والأسس التي شكلت الإطار العام الذي رتبت وفقه المداخل، ينظر: صناعة المعجم الحديث ٩٨.

(٣) الترتيب الذي رتبت المادة المدرجة تحت المداخل بناء عليه، ينظر: صناعة المعجم الحديث ٩٨.

(٤) ينظر: الصحاح (مقدمة التحقيق) ١/ ٢٧: ٢٩.

فاستقر في مقدمة المعجم أو Front Matter أن تتضمن الغرض من المعجم The Purpose بطريقة لغوية سهلة بعيدًا عن الحذاقة اللغوية Non-expert، وتحديد المستعملين/ المستخدمين User group للمعجم، ومعلومات استعماله Instructions for use فيما يخص البنية الكبرى Macrostructure والصغرى Microstructure والرموز Lexicographical والعلامات المطبعية المختلفة Typographical conventions.

حدد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) هدفه بوضوح في مقدمة مصنَّفه الذي أراد به أن يكون "مدار كلام العرب وألفاظهم. فلا يشذ عنه شيء من ذلك"(١)، إلى أن يقول:"بدأْنا في مُؤلَّفنا هذا بالعين وهو أقصى الحروف، ونضم إليه ما بعده حتى نستوعب كلام العرب الواضح والغريب، وبدأنا الأبنية بالمضاعف؛ لأنه أخف على اللسان وأقرب مأخذًا للمتفهم"(٢). فواضح من كلام الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ) أمران:

الأول: حرصه على الجمع الذي لا يخرج عنه شيء، وهذا واضح من ألفاظ (مدار –يشذ عنه شيء – نستوعب).

الثاني : حرصه على تسهيل استيعاب مادته، وهذا واضح من ألفاظ (أخف – أقرب – المتفهم).

ولا عجب في كلام الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) كمحاولة أولى غير مسبوقة لجمع كلام العرب وألفاظهم في مصنَّف واحد لا يشذ عنه لفظ، فصنيعه مناسب للقضية التي تحتل حيزًا كبيرًا في عقول الجميع في هذه الفترة الزمنية، وهي

(١) كتاب العين (المقدمة) ١/ ٤٧.

(٢) كتاب العين (المقدمة) ١/ ٦٠؛ وينظر: نشأة المعاجم العربية ٣٨: ٣٩؛ والتفكير المعجمي عند العرب٣٠ والمدارس المعجمية ٢٩؛ والمعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ١٠٨، والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها ٣٢، والمعاجم العربية موضوعات وألفاظًا ٨٧؛ والمعاجم اللغوية العربية ٤٠: ٤٢ و٤٦: ٤٩.

الحفاظ على اللغة العربية من الضياع[١]. وهو مايتضح من محاولة أخرى مختلفة تتعلق بالمدلول لا بالدال كما عند الخليل (ت ١٧٠هـ)، وهي محاولة أبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ) من خلال تصنيفه «الغريب المصنَّف» مُرَتَّبًا ترتيبًا موضوعيًّا من خلال ٩٠٠ باب، تشكل ٢٥ كتابًا؛ منها: (خلق الإنسان، والنساء، واللباس، والأطعمة، والأمراض، ....)، يذكر الكلمة مسبوقة في الغالب الأعم باسم أحد الرواة، ثم يورد تفسيرها، وأحيانًا يكتفي بذكرها دون أن يفسرها[٢]. ويرى الباحث أنَّ وضع «الغريب المصنَّف» على الخط الزمني بين «العين» (ت١٧٠هـ) وبين «الجمهرة» لابن دريد (٣٢١هـ)-وإن كانت المعاجم المبوبة/معاجم المعاني- أسبق من المعاجم المجنسة/معاجم الألفاظ[٣]- يوضح الهدف الأصيل المؤثر في هذه المرحلة، وهو الحفاظ على اللغة وتقديمها في شكل يناسب العصر، فجاء «العين» منطلقًا من الدال محققًا حصرًا لاجدال فيه للدوال، وجاء «الغريب المصنَّف» منطلقًا من المدلول، فمن يريد اللفظ/الدال يذهب إليه، ومن يريد المعنى/الموضوع /المدلول يذهب لكتاب «العين».

(١) ينظر: دراسات في المعجم العربي ٥: ٦ و٩؛ والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها٣٢؛ ومعجم المعاجم العربية ٨٨.

(٢) الغريب المصنف ١/ ١٢٩: ١٣٠، وينظر: معاجم الموضوعات ١٢١: ١٢٥؛ والمعاجم العربية موضوعات وألفاظًا ٦٦: ٧٠.

(٣) ينظر: نشأة المعاجم العربية ١٣؛ والتفكير المعجمي عند العرب٢٩؛ والمدارس المعجمية ١١؛ والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها٢٩؛ ومقاصد التأليف في المعجم العربي ١٣؛ ومعاجم الموضوعات ٧؛ والمعجمية العربية ١٣٠.

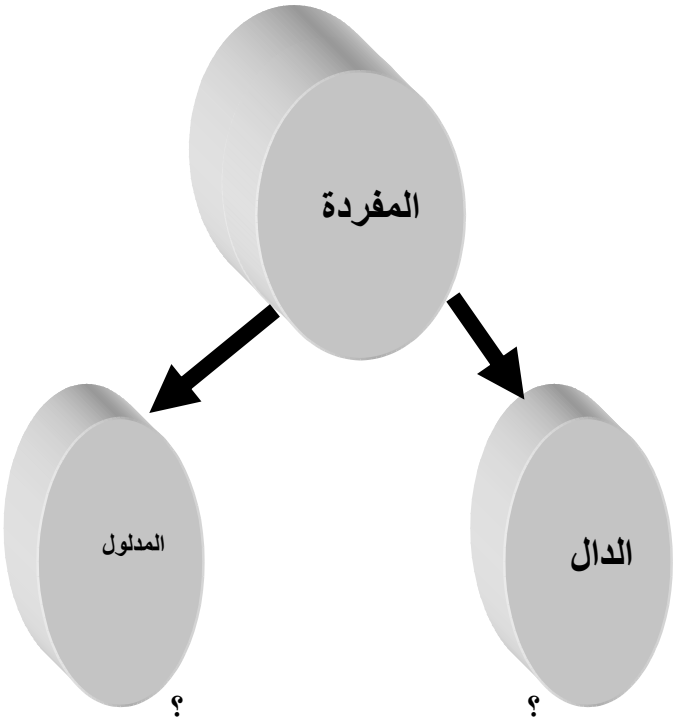

إنَّ نظرة واحدة لهذين الوجهين من العملة الواحدة كفيلة بأن تقرر انتهاء التصنيف المعجمي؛ فمن يبحث عن دال لمدلول فعليه بـ«الغريب المصنف»، ومن يبحث عن مدلول لدال فعليه بكتاب «العين»، إلا أنَّ السياقات الزمنية تؤدي دورها، وتصنع أطرافًا جديدة لهذه الدائرة المغلقة، وهو ما يتضح من الفجوة التي انطلق منها ابن دريد (ت٣٢١هـ) حيث يذكر أنَّ الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ) "ألف كتابه مشاكلًا لثقوب وذكاء فطنته وحدة أذهان دهره، وأمْلَيْنَا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل، ... وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة إذ كانت بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة،

وطالبها من هذه الجهة بعيدًا من الحيرة مشفيًا على المراد"[١]. "وأعرناه هذا الاسم لأنا اخترنا له الجمهور من كلام العرب، وأرجأنا الوحشي المستنكر"[٢]. فواضحٌ من كلام ابن دريد عدم اكتفائه بما صنَّفه الخليل (ت١٧٠هـ) من كتاب «العين»، ومع تصريحه الواضح بأنه "أتعب من تصدى لغايته، وعنى من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف،... وكل مَنْ بعده له تبع أقرَّ بذلك أم جحد"[٣]. يصنِّف «الجمهرة» لأسباب هي:

الأول: مشاكلة كتاب العين ذكاء أذهان زمن الخليل، وعدم مشاكلته عقول زمن ابن دريد(ت٣٢١هـ)؛ فقد ألف الخليل (ت ١٧٠هـ) مصنَّفه في القرن الثاني الهجري، وألف ابن دريد (ت ٣٢١هـ) مصنَّفه في القرن الرابع الهجري، فالمسافة بين المصنَّفين لا يستهان بها، فإذا كان الخليل حقق سهولةً لكتابه – من وجهة نظره المناسبة لزمنه– من بدايته بالعين وهو أقصى الحروف، وضم إليه ما بعده حتى يستوعب كلام العرب الواضح والغريب، وبدأ الأبنية بالمضاعف؛ لأنه أخف على اللسان، وأقرب مأخذًا للمتفهم، فهذا مشاكلٌ لثقوب وذكاء فطنته وحدة أذهان دهره. أما في زمن ابن دريد (ت ٣٢١هـ) فلم يكن مناسبًا؛ فالنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل، وهذا المحور ثاني المحاور الثلاثة المشكلة لمصطلح السياقات الزمنية المعجمية (ثقافة المصنِّف– ثقافة المستعمل – جهود السابقين).

---

(١) جمهرة اللغة (المقدمة) ١/ ٤٠؛ وينظر: نشأة المعاجم العربية٤٤: ٤٥؛ والتفكير المعجمي عند العرب ٣١: ٣٢؛ واللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٣١؛ والمدارس المعجمية ١٣؛ والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها ٧٤؛ ومعجم المعاجم العربية ١١٧: ١٢١.

(٢) جمهرة اللغة (المقدمة) ١/ ٤١، وينظر: التفكير المعجمي عند العرب ٣١؛ واللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٣٠؛ والمعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ١١٨: ١١٩؛ والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها٧٤؛ والمعاجم العربية موضوعات وألفاظًا ١٢١.

(٣) جمهرة اللغة (المقدمة) ١/ ٤٠، وينظر: المدارس المعجمية ٣٤ .

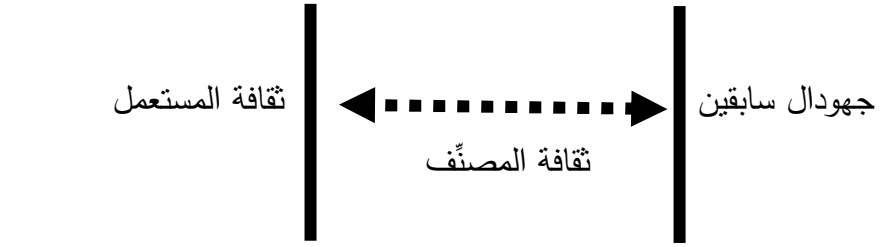

الثاني: يذكر سبب وضعه على الحروف المعجمة؛ إذ علم العامة بها كعلم الخاصة، مجنبًا قاصده من هذه الجهة الحيرة، محققًا له مراده، وهو ما يعمِّق الفجوة الثقافية الزمنية بين جهود السابقين وثقافة المستعمل.

الثالث: جعل كتابه «الجمهرة» مقصورًا على جمهور كلام العرب، ونقاه من الوحشي المستنكر، فيتضح أنَّ هدفه ليس الجمع فقط، لكن المستعمل والشائع في كلام العرب الذي يناسب عامة عصره.

هنا تتغير متطلبات الزمن تغيرًا جذريًّا من مطلق الجمع إلى التسهيل ومراعاة المستعمل وخلفياته المعرفية، فخطا ابن دريد خطوات جريئة تطلبها زمنه، تمثلت في أمرين:

الأول: خاص بالمادة؛ فقد اهتم بالمستعمل والشائع، وتجاهل الوحشي المستنكر.

الثاني: خاص بطريقة العرض؛ حيث اتبع طريقة الخليل في التقليبات، لكن استبدل الحروف المعجمة بالترتيب الصوتي.

الخـــط الـزمـــني

الجمع والحفاظ على اللغة	التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل
(١)	(٢)

وجاء الأزهري (ت ٣٧٠هـ) مؤيدًا ابن دريد (ت ٣٢١هـ) بإنكاره الجمع ميزة من مزاياه، مثبتًا الكيف؛ فقد حمل الفوائد والغريب متبعًا في ذلك مذاهب المفسِّرين، ومسالك من أَمِنَه من الأئمة من أهل العلم واللغويين، فيصف تهذيبه: "وكتابي هذا، وإن لم يكن جامعًا لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها، فإنه يحوز جملًا من فوائدها، ونُكتًا من غريبها ومعانيها، غير خارج فيها عن مذاهب المفسِّرين، ومسالك الأئمة المأمونين، من أهل العلم وأعلام اللغويين"(١). مجْمِلًا أسبابَ ما دعاه إلى تصنيفه هذا في "خلال ثلاث: منها تقييد نكتٍ حفظتُها ووعيتُها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيهم سنيِّات، إذ كان ما أثبته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها، والنوادر التي جمعوها لا ينوب مناب المشاهدة، ولا يقوم مقام الدُّربة والعادة، ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم ما لعلهم يحتاجون إليه... والخلة الثالثة هي التي أكثر القصد: أني قرأت كتبًا تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها، مثل كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل، ثم كتب من احتذى حَذْوَه في عصرنا هذا . وقد أخلَّ بها ما أنا ذاكره من دَخَلها وعَوارها بعقب ذكرى الأئمةِ المتقنين وعلماء اللغة المأمونين على ما دوّنوه من الكتب وأفادوا، وحصَّلوا من اللغات الصحيحة التي روَوها عن العرب، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين وحفظوها عن فصحاء الأعراب"(٢). فوضح أسباب التصنيف في ثلاث:

الأولى: مصدره في التصنيف؛ حيث تفرَّد بتضمين الكتاب ما شاهده بنفسه من نكت حفظها ووعيها عن أفواه العرب، على غير ما جاء في المصنَّفات

(١) تهذيب اللغة (المقدمة) ١/ ٧؛ وينظر: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٠٦: ١٠٧.

(٢) تهذيب اللغة (المقدمة) ١/ ٧؛ وينظر: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٠٨؛ والمدارس المعجمية ٢٩؛ والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها٥٢: ٥٣؛ والمعاجم العربية موضوعات وألفاظًا ١٠٧؛ والمعاجم اللغوية العربية ٥٧: ٥٩.

السابقة له، فقد سنحت له فرصة لم تسنح لغيره، جعلت مما أودعه مصنَّفه ثقة، فقد عايش "عربًا عامتهم من هوازان، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشئوا في البادية ...، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها، ولا يكاد يقع في منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش"(١). فمادته عربية بدوية أصيلة.

الثانية: النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم ما لعلهم يحتاجون إليه، ويبدو أنَّ سبب تركيزه على هذه الخلة ما وجده من أبناء زمانه"لا يعرفون من آفات الكتب المصحَّفة المدخولة ما عرفتُه، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزتُه"(٢).

الثالثة: إخلال ما صُنف قبله بما ذكره في مصنَّفه، وعلى ذلك ينسب لمصنفه ميزتين مهمتين تكمنان في نوع المادة ومصدرها المأمون الثقة.

هكذا فرضت الفرصة التي سنحت للأزهري(ت ٣٧٠هـ) من السماع والمعايشة منحى جديدًا نتج عن المفارقة بين ما عرفه الأزهري من مادة، وما هو متداول في زمنه من لحن وأخطاء وعوار هو التهذيب والتصحيح الذي كان بذرة متحققة تحققًا كبيرًا عند الجوهري (ت ٣٩٣هـ) بتصنيفه «الصِّحاح» لما صحَّ عنده من اللغة "على ترتيبٍ لم أُسْبَقْ إليه، وتهذيب لم أُغْلبْ عليه، في ثمانية وعشرين بابًا، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلًا على عدد حروف المعجم وترتيبها، إلا أن يُهمَل من الأبواب جنسٌ من الفصول"(٣). فأثبت لمصنَّفه جدة الترتيب فضلًا عن صحة المادة الموضوعة وفق هذا الترتيب.

---

(١) تهذيب اللغة (المقدمة) ١/ ٨.

(٢) السابق ١/ ٧.

(٣) الصحاح (المقدمة) ٣٣/١؛ وينظر: المدارس المعجمية ٣٠: ٣١؛ والمعاجم اللغوية العربية ١٠٥: ١٠٦.

الجمع والحفاظ على اللغة التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل التهذيب والتصحيح

(١) (٢) (٣)

وهنا يتدخل العامل الزمني في تغير مسار الترتيب تجديدًا يخص البنية الكبرى Macrostructure، يحسب للجوهري (ت٣٩٣هـ)، هو الترتيب الهجائي وفق العجز أو فيما عرف بالقافية، الذي أصبح نبراسًا اقتدى به الكثير من مؤلفي أضخم المعاجم العربية[١]؛ لكن الباحث يرى أنَّه إذا كان هذا الترتيب عزي للجوهري(ت٣٩٣هـ) فهو ليس له كاملًا من حيث كونه نظامًا، ففكرة التخلي عن الترتيب الصوتي واللجوء للترتيب الهجائي بدأت عند ابن دريد (ت٣٢١هـ)، لكن الجديد التطور الذي أصاب النظام على يد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) في الخروج عن التقليبات إلى الترتيب وفق العجز بجعل آخر الكلمة بابًا وأولها فصلًا مع مراعاة الترتيب في كل حروف الكلمة.

وجاء ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) مغيرًا مسار التصنيف وفق متطلبات زمنه بمصنَّفين كل منهما إضافة جديدة للقطار الزمني للتأليف والتصنيف المعجمي، فإذا نُسب للأزهري(ت ٣٧٠هـ) بداية التصحيح والتهذيب بما سنح له من فرصة المعايشة فيُنسب لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) التنظير والتأصيل للغة الصحيحة بتوضيحه مقاييسها وأصولها وفروعها، بوضعه مقاييس اللغة، فـ "قد ألَّف الناس في جوامع اللغة ما ألَّفوا، ولم يُعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، ولا أصل من الأصول،... وقد صدَّرْنا كل فصل بأصله الذي يتفرع منه

(١) ينظر نظام هذه المدرسة في : المعجم العربي ٦٨٦/٢؛ والمعجم العربي دراسة ونقدًا ١٥٣؛ ومناهج البحث في اللغة والمعجم ٣٤٥؛ ودراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح ٩؛ والتذكرة في المعاجم العربية ٦٢؛ ودراسات في علم اللغة ٦٥؛ ونشأة المعاجم العربية ٥٢: ٥٣؛ واللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٦٠؛ والمدارس المعجمية ١٤.

مسائله، حتى تكونَ الجملةُ الموجزة شاملة للتفصيل..."[1]. فإذا ما طالعنا «مجمل اللغة» نجد أن سبب تصنيفه يكمن في مشاهدة ابن فارس(ت٣٩٥هـ) "كتاب «العين» الذي صَنَّفه الخليل بن أحمد ووعورة ألفاظه، وشدة الوصول إلى استخراج أبوابه، وقصده إلى ما كان يَطَّلِعُ عليه أهل زمانه الذين جُبلوا على المعرفة، ولم يَتَصعَّب عليهم وعورة الألفاظ، ورأيت كتاب «الجمهرة» الذي صنفه أبو بكر بن دريد، وقد وفى بما جمعه الخليل وزاد عليه؛ لأنَّه قصد إلى تكثير الألفاظ، وأراد إظهار قُدرته...أنشأت كتابي هذا بمختصر من الكلام قريب، يقل لفظه، وتكثر فوائده،...ولم أكَثِّرْه بالشواهد والتصاريف؛ إرادة الإيجاز...، ومنها حُسْنُ ترتيبه؛ ...وذلك أني خرَّجته على حروف المُعجم، فجعلت كل كلمة أولها ألف في كتاب الألف، وكل كلمة أولها باء في كتاب الباء، حتى أتيتُ على الحروف كلها" [2] مراعيًا الحرف الثاني، فإذا ما انتهى المضاعف بدأ في الثلاثي، وهكذا في جميع الحروف الهجائية.

ومن هنا ينحو التأليف المعجمي منحى جديدًا على يد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) يتعلق بالمادة وطريقة عرضها، أما فيما يتعلق بالمادة فينسب له فكرة الاختصار والتخفيف على المستعمل، كمتطلب من متطلبات عصره الذي يختلف عن عصر الخليل (ت ١٧٠هـ) وأهله الذين جبلوا على المعرفة، ولم يتصعب عليهم وعورة الألفاظ... أما ما يخص طريقة العرض؛ فإذا كان ابن دريد(ت٣٢١هـ) استبدل الترتيب الهجائي بالترتيب الصوتي مع الحفاظ على التقليبات، واتبع الجوهري (ت٣٩٣هـ) الترتيب الهجائي وفق العجز، فقد اتبع

(١) مقاييس اللغة (المقدمة) ١/ ٣؛ وينظر: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٤٢؛ والمعاجم العربية مدارسها ومناهجها٧٩ : ٨٠؛ ومقاصد التأليف في المعجم العربي٢٢؛ والمعاجم اللغوية العربية٨٥: ٨٦ .

(٢) مجمل اللغة (المقدمة) ٧٥: ٧٦.

ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) الترتيب الهجائي وفق الصدر مراعيًا الحرف الثاني حتى إذا انتهى المضاعف بدأ في الثلاثي، وهذه إضافة جديدة يرى الباحث أنها البذرة الحقيقية للترتيب الهجائي وفق الصدر بعد ذلك فيما عرف بالمدرسة الهجائية، وبصرف النظر عن ذلك فقد جاء «مجمل اللغة» بهدف اختصار المادة وتسهيلها وحسن عرضها وترتيبها، بحيث تكون مناسبة لقدرة أهل زمانه ومتطلباتهم.

الخـــط الـزمـني

جمع اللغة (١) التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل (٢) التهذيب والتصحيح (٣) مقاييس للغة (٤) الاختصار (٥)

ثم يأتي ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ليتحفنا بمفارقةٍ جديدةٍ يرى الباحث أنَّ ما فرضها ومهد لها هو السياقات الزمنية، هذه المفارقة تظهر في تصنيفه مصنَّفين «المخصص في اللغة» و«المُحْكَم»، وإنْ كان هناك خلافٌ كبيرٌ من حيث أسبقية التصنيف، لكن الباحث يرى أنَّ المصنَّفين أُلِّفا معـًا بالتوازي لا بالتوالي، يؤكد ذلك أن المادة العلمية واحدة، والاختلاف في طريق العرض وفق الترتيب الصوتي للمحكم، والموضوعي للمخصص، فقد وضح ابن سيده (ت٤٥٨هـ) ميزة «المخصص» إذا ما قورن بـ«المُحْكَم» بقوله: "لما وضعت كتابي الموسوم بـ«المُحْكَم» مجَنَّسًا لأدل الباحث على مَظنة الكلمة المطلوبة أردت أن أعْدِلَ به كتابًا أضَعُه مُبَوَّبًا ..." [(١)]، ويرى الباحث أنَّ الذي مهد ذلك لابن سيده(ت ٤٥٨هـ) رغبته في الكمال، فالمستعمل يتنوع هدفه بين أمرين لا ثالث لهما، البحث عن الدال أو البحث عن المدلول، فيحقق الأول «المخصص»، ويحقق الثاني «المحكم»، وهو ما يؤكده مراجعته المادة المعجمية للسابقين، ففي بداية

(١) المخصص (المقدمة) ٣٨/١؛ وينظر: مقاصد التأليف في المعجم العربي ١٣: ١٦؛ ومعجم المعاجم العربية ٧٠: ٧٣.

التأليف كان «العين» للخليل بن أحمد(ت ١٧٠هـ)، و«الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ)، فجاء «المحكم» مناظرًا للعين، وجاء «المخصص» مناظرًا للغريب المصنَّف، أما عن تشكيل المادة الناتج عن مقاربة جهد السابقين بالسياقات الزمنية فيفسره ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في مقدمتي مصنَّفيه، حيث يذكر في مقدمة «المخصص» أنَّه وضعه لـ"يجمع ما تَنَشَّر من أجزائها شَعاعًا، وتَنَثَّرَ من أَشْلائِها حتى قارب العدم ضياعًا"[١]. لكنه لم يكن يقصد بالجمع مطلقه؛ لأنه تأمَّل "ما أَلَّفَه القدماء في هذه اللسان المُعْرَبة الفصيحة وصنَّفُوه لتقييد هذه اللغة المُتَشعِّبة الفسيحة فوجدتهم قد أَوْرثونا بذلك فيها علومًا نفسية جمة"[٢] مثبتًا لنفسه الميزة؛ فقد وجد ما صنعه السابقون "نَشَرًا غَيْر مُلْتئم، ونثرًا ليس بمنتظم؛ إذ كان لا كتاب نَعْلمُه إلا وفيه من الفائدة ما ليس في صاحبه، ثم إني لم أر لهم فيها كتابًا مشتملًا على جُلِّها فضلًا عن كلها"[٣]. ومن هنا يمكن توضيح أمرين:

الأول: الهدف العام من التصنيف، جمع الأجزاء والأشلاء خوفًا على اللغة من الضياع.

الثاني: الجمع ليس فكرةً جديدةً مبتكرةً؛ فقد صنعها مَنْ قبله، لكن النتاج جاء غيرَ مُلْتئم، فلا تجد ما يغني عن الآخر، ومن ثم أراد لكتابه الكلية والشمولية، التي يهدف إليها الباحث من خلال هذا البحث، وهو ما سيتضح من خلال المبحث الثاني من هذا البحث.

(١) المخصص (المقدمة) ٣٦/١.
(٢) السابق (المقدمة) ٣٦/١.
(٣) المخصص (المقدمة) ٣٦/١.

الخط الزمني

جمع اللغة التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل التهذيب والتصحيح مقاييس للغة الاختصار شمول الكل

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

إن ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) لم يقف عند مطلق لفظ الكلية والشمولية، فقد وَجَدَ السابقين "قد حُرِمُوا الارْتياض بصناعة الإعراب... فإنا نجدهم لا يُبَيِّنُون ما انقلبت فيه الألف عن الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء، ولا يَحُدُّون الموضع الذي انقلاب الألف فيه عن الياء أكْثَرُ من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك، ولا يُميِّزون مما يَخْرُجُ على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوب وما هو من ذلك لغتان، وذلك كَجَذب وجَبَذَ، ويئِس وأَيِسَ ورَأي ورَاء ونَحوه مما ستراه في موضعه مفصلًا محللًا محتجًّا عليه، وكذلك لا يُنبهون على ما يسمعونه غَيْرَ مهموز مما أصله الهمز على ما ينبغي أن يُعْتَقَدَ منه تخفيفًا قياسيًّا وما يُعْتقدُ منه بدلًا سماعيًّا، ولا يفرقون بين القلب والإبدال، ولا بين ما هو جمع يُكسر عليه الواحد وبين ما هو اسم للجمع، وربما استشهدوا على كلمة من اللغة ببيت ليس فيه شيء من تلك الكلمة... "[١]. و"إذا أعْوَزَتْهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نوادر، وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تُشاكله، وأبدلوا الحرف بحرف لا يُؤَاهله"[٢].

هذا سياق تأليفه وأسباب تصنيفه المتمثلة في تقصير السابقين – من وجهة نظره– في عدم توضيحهم أمورًا مهمة، منها:

الأول : مواضع انقلاب الألف والواو عن الياء.

الثاني: مواضع انقلاب الألف عن الياء أكثر من الواو.

الثالث: مواضع انقلاب الألف عن الواو أكثر من الياء.

---

(١) المخصص (المقدمة) ٣٦/١.

(٢) السابق (المقدمة) ٣٨/١.

الرابع: ما نتج عن القلب وما نتج عن تعدد اللغات.

الخامس : ما خفف همزه تخفيفًا قياسيًّا وما يعتقد منه بدلًا سماعيًّا.

السادس: القلب والإبدال.

السابع: جمع التكسير واسم الجمع.

هذا فضلًا عن:

الثامن : استشهادهم بما ليس في موضعه.

التاسع: جعلهم من النوادر ما ليس منها.

العاشر: إبدالهم الحرف بغيره على وجه غير صحيح.

والباحث يرى أنَّ هذا ليس تقصيرًا من السابقين، فما صنِّف في عصر كان مناسبًا للسياقات الزمنية، وهو ما أكده ابن دريد (ت٣٢١هـ) عند مقارنة زمنه بزمن الخليل(ت ١٧٠هـ) بقوله: "ألف كتابه مشاكلًا لثقوب وذكاء فطنته وحدة أذهان دهره، وأمْلَيْنَا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل"(١). وكذلك ابن فارس (ت٣٩٥هـ) بمقارنة سياقات زمنه بسياقات زمن السابقين بقوله: "كتاب «العين» الذي صَنَّفه الخليل بن أحمد ووعورة ألفاظه، وشدة الوصول إلى استخراج أبوابه، وقصده إلى ما كان يَطَّلِعُ عليه أهل زمانه الذين جُبلوا على المعرفة، ولم يَتَصعَّب عليهم وعورة الألفاظ..." (٢). فهذه الأسباب الناتجة عن المفارقات السياقية الزمنية جعلت المصنِّف يضع ميزة مصنَّفه، حيث يقول: "فاشْرَأَبَّت نفسي عند ذلك إلى أن أجمعَ كتابًا مشتملًا على جميع ما سَقَطَ إليَّ من اللغةِ إلا ما لا بالَ به، وأنْ أَضَعَ على كُلِّ كلمةٍ قابلةٍ للنظر تَعْلِيلَها، وأُحْكِمَ في ذلك تَقْرِيعَها وتأصِيلَها، وإن لم تكن الكلمةُ قابلةً لذلك وَضَعْتُها على ما وَضَعُوه

(١) جمهرة اللغة (المقدمة) ١/ ٤٠.

(٢) مجمل اللغة (المقدمة) ٧٥: ٧٦.

وتَرْكُتُها على ما وَدَعُوه"[1]. فأراد ابن سيده (ت٤٥٨هـ) أن يكون مصنَّفه **شاملًا** يوضح الأصول والفروع ويؤصلها. أما «المخصص» فقد أشار إلى فضائله "مِنْ قِبَلِ كيفية وَضْعه؛ فمنها تقديمُ الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيانُ بالكليات قبل الجزئيات، والابتداء بالجواهر والتَّقْفية بالأعراض على ما يَسْتَحِقُّه من التقديم والتأخير، وتقديمُنا كَمْ على كَيف وشدة المحافظة على التقييد والتحليل..."[2]. وعلى هذا فميزة «المخصص» تنبع من جهتين :

الأولى: المادة، وهو ما استدركه على السابقين من مثل عدم تفرقتهم بين مواضع انقلاب الواو والألف عن الياء، ومواضع انقلاب الألف عن الياء أكثر من الواو، ومواضع انقلاب الألف عن الواو أكثر من الياء، وما نتج عن القلب وما نتج عن تعدد اللغات، وما خفف همزه تخفيفًا قياسيًّا وما يعتقد منه بدلًا سماعيًّا، والقلب والإبدال، وجمع التكسير واسم الجمع، واستشهادهم بما ليس في موضعه، وجعلهم من النوادر ما ليس منها، وإبدالهم الحرف بغيره من وجه غير صحيح، وهو في ذلك لا يختلف عن المحكم.

الثانية: منهج الترتيب وكيفية التبويب، فقد قدَّمَ الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيانُ بالكليات قبل الجزئيات، وتقديم الكَمْ على الكَيف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل؛ ليعطى الخطيبَ أو الشاعرَ فرصة اختيار ما شاء مناسبًا لقافيته أو سجعه من الأسماء الكثيرة والأوصاف الوفيرة.

فإذا ما ذهبنا إلى «المحكم» فلا نجد اختلافًا كبيرًا من حيث المادة بينه وبين «المخصص»، وهو ما وضحه ابن سيده في مقدمته بقوله:" أراد[يقصد الموفق] جمع ألفاظها، فتأمل لذلك كتب رُوَاتها وحُفَّاظها، فلم يجد منها كتابًا مستقلًّا بنفسه، مستغنيًا عن مثله، مما أُلِّف في جنسه، بل وجد كل كتاب منها يشتمل على ما لا

---

(١) المخصص (المقدمة) ٣٦/١.

(٢) المخصص (المقدمة) ٣٨/١، وينظر: معاجم الموضوعات ١٧: ١٨ .

يشتمل عليه صاحبه"[1]. فواضح من بداية الأمر أنَّ الهدف مطلقُ الجمع، لكنه لحظ عن السابقين "عُدُولهم عن الصواب في جميع ما يُحتاج إليه من الإعراب"[2]. وهذا يجعلنا نقول بأنَّ ابن سيده في كتابه «المخصص» أراد أمرين:

الأول: الجمع.

الثاني: التصحيح لبعض أخطاء السابقين وخصوصًا الإعراب.

لكن جاء «المحكم» مختلفًا عن «المخصص» من حيث البنية الكبرى، فقد جاء المحكم مرتبًا ترتيبا صوتيًّا[3]، وقد أثبت له ابن سيده مزايا عن غيره من حيث إنه "مشفوع المِثْل بالمثل، مقترن الشَّكْل بالشَّكل، لا يفصل بينهما غريب، ولا أجنبي بعيد ولا قريب، مهذَّب الفصول، مرتب الفروع بعد الأصول... هذا إلى ما تحلَّى به من التهذيب والتقريب، والإشباع والاتساع، والإيجاز والاختصار، مع السلامة من التكرار، والمحافظة على جمع المعاني الكثيرة، في الألفاظ اليسيرة، فكم باب في كتب أهل اللغة أطالوه، بأن أخذوا محموله على أنواع جمة، وأخذته أنا على الجنس...فرب سطر من كتابي يغترف من كتب اللغة في الخط سُطورًا، ... ومن غريب ما تضمنه هذا الكتاب تمييز أسماء الجموع من الجموع، والتنبيه على الجمع المركَّب، وهو الذي يسميه النحويون جمعَ الجمع،... الفرق بين التخفيف البَدَلي والتخفيف القياسي، وهما نوعا تخفيف الهمز،...أن يكون الاسم يُكسَّر على بناء من أبنية أدنى العدد أو أكثره، لا يتجاوز إلى غيره، فإذا جاء مثل هذا، قلنا: إنه لا يُكسَّر على غير ذلك،... الفرق بين القَلْب والبَدل، وعقد اسم الفاعل بالفعل إذا كان جاريًا عليه بالفاء، وعقده إذا لم يكُ جاريًا عليه بالواو، ... ومنه التنبيه على شاذ النَّسب والجمع والتصغير والمصادر والأفعال

(١) المحكم والمحيط الأعظم (المقدمة) ٣٢/١.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (المقدمة) ٣٢/١.

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (المقدمة) ٣٦/١.

والإمالة والأبنية والتصاريف والإدغام... ومن ذلك تنبيهي على كل ما يُهمز، مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق،... ومنه: إشعاري بالكلمة التي تقال بالياء والواو، عينًا كانت أو لامًا،... وفي كتابي هذا أشياء من الاختصار، وتقريب التأليف، وتهذيب التصنيف، ما لو ذكرته لكان فيه سِفْر جامع..."[١].

من نص ابن سيده يتضح:

١- حرصه الشديد على المادة الثمينة في شكل منمق من الاختصار غير المخل، وهو ما يشير إليه تكرارُه كلماتٍ مثل: (الإيجاز – الاختصار – السلامة من التكرار – تقريب التأليف – تهذيب التصنيف).

٢- اهتمامه الكبير بالإعراب[٢]، وبتصحيح ما وقع فيه السابقون من أخطاء؛ فجاء كتابه مميزًا لكثير من الأمور، منها: (الجمع واسم الجمع، وجمع الجمع ونوعا تخفيف الهمز، وما يهمز من غير الاشتقاق، والقلب والبدل، وشذوذ النسب والجمع والتصغير ...، والواوي واليائي،...).

الخـــط الـزمـني

جمع اللغة التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل التهذيب والتصحيح مقاييس للغة الاختصار شمول الكل الإعراب

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

وجاء الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) بمفارقة جديدة فرضتها السياقات الزمنية تباعًا، وهي الاهتمام بالإبداع وبالأساليب المجازية البلاغية، فصنَّف «أساس البلاغة» ليجمع "ما وقع في عبارات المُبدِعين، وانطوى تحت استعمالات المُفْلِقِين، أو ما جاز وقوعُه فيها، وانطواؤه تحتها، من التراكيب التي تَمْلُح وتَحْسن، ولا تَنقبض عنها الألسنُ، لجريها رَسْلات على الأسَلات، ومرورها عَذْبَات على العَذَبات،

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (المقدمة) ٣٧/١: ٤٦؛ واللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١١٩.

(٢) ينظر: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١١٩: ١٢٠.

ومنها التوقيف على مناهج التركيب والتأليف، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف؛ بسَوق الكلمات مُتناسقة لا مُرْسَلة بَددًا،... ومنها تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح"[١]. فلم يكن اهتمام الزمخشري بجمع اللغة، إنما وقع اهتمامه بالإبداع وفصيح الكلام وفصل الخطاب من خلال بيانه ثلاثة أمور:

الأول: التراكيب الإبداعية المستحسنة الجارية بسلاسة في الألسن.

الثاني: مناهج التركيب والتأليف.

الثالث: تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح.

الخط الزمني

جمع اللغة (١) التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل (٢) (٣) التهذيب والتصحيح (٤) مقاييس للغة (٥) الاختصار (٦) شمول الكل (٧) الإعراب (٨) الإبداع

وقد اختار لمعجمه "أشهر ترتيب مُتَدَاوَلًا، وأسهله مُتَنَاوَلًا"[٢]. وهو الترتيب الهجائي وفق جذر الكلمة أو أصلها[٣]، مناسبة للسياقات الزمنية التي تفسر قيام الصغاني (ت ٦٥٠هـ) بتصنيف «العُبَاب الزاخر» ليجمع فيه "ما تَفَرَّق في كتب اللُّغة المشهورة والتصانيف المعتبرة المذكورة، وما بلغني مما جمعه علماء هذا

(١) أساس البلاغة (المقدمة) ١/١٥: ١٦، وينظر: المدارس المعجمية ٣١ ومقاصد التأليف في المعجم العربي٢٩ :٣٠.

(٢) أساس البلاغة (المقدمة) ١/ ١٦؛ وينظر: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ١٥٢: ١٥٣؛ والمدارس المعجمية ١٤.

(٣) ينظر نظام هذه المدرسة في: معجم المعاجم العربية ٢١٥؛ والمعجم العربي نشأته وتطوره ٧٤٣/٢؛ والمعاجم اللغوية/د. نجا ١٧١؛ والمعجم العربي دراسة ونقدًا ٣٥؛ ومناهج البحث في اللغة والمعجم ١٢١؛ والمعجم العربي بين النظرية والتطبيق ٧٢.

الشأن والقدماء الذين شَافَهُوا العرب العرباء، ... آتيًا على عامة ما نَطَقَتْ به العرب خلا ما ذهب منها بذهاب أهلها من المستعمل الحاضر، والشارد النادر"[١]. فهدفه في المقام الأول الجمع، لكنه يدرك أنَّ هناك مَنْ سبقه في ذلك لكنه أخذ عليهم أنهم "أطلقوا في أغلب ما أَورَدُوا، وقالوا: "وفي الحديث" غير مُبَيِّني النَّبَويّ من الصَّحابي، والصحابيّ من التابعيّ، ورُبَّما أَطْلَقُوا لفظ الحديث على المثَل، ولفظ المثَل على الحديث، ورُبما قالوا: "وقولهم"، وهو من صحاح الأحاديث، وقد سَرَدتُ الأحاديث الغريبة المعنى، المشكلة الألفاظ تامة مستوفاة فإنْ كان في حديث عدة ألفاظ مُشكلة أتيت به تامًّا، وفسَّرْت كلّ لَفْظَةٍ منها في بابها وتركيبها، وذكرت أن تمام الحديث مذكور في تركيب كذا، ليُعلم سياق الحديث، ويُؤمن التكرار والإعادة"[٢]. ويرى الباحث أنَّ الغرابة المقصودة هنا كونتها الفترات الزمنية المختلفة، والسياقات الزمنية المتنوعة بتنوع الزمن.

وجاء ابن منظور (ت٧١١هـ) بـ«لسان العرب» مصنِّفًا السابقين بنظرة لسياقات زمنه صنفين: "أما مَن أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يُجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"[٣]. وهذا التصنيف ليس عشوائيًّا، فذكر من الصنف الأول «تهذيب اللغة» للأزهري و«المحكم» لابن سيده، "وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق... غير أنَّ كلًّا منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك... فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدَّد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب، فأهمل الناس أمرهما...، وليس

(١) العباب الزاخر (المقدمة) ١/ ١ .

(٢) العباب الزاخر (المقدمة) ١/ ٢ .

(٣) لسان العرب (المقدمة) ١/٧؛ وينظر: دراسات في المعجم العربي ١٦٠؛ والتفكير المعجمي عند العرب ٢٥

لذلك سبب إلا سوء الترتيب، وتخليط التفصيل والتبويب"[١]. أما الصنف الثاني فرأى "أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعه،... غير أنه في جو اللغة كالذرَّة، وفي بحرها كالقطرة... وهو مع ذلك قد صحف وحرف..."[٢]؛ لذلك سيأتي لسانه جامعًا بين حسن الجمع وحسن الترتيب، فلم يخرج "فيه عما في هذه الأصول، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول... وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أني جمعت فيه ما تفرَّق في تلك الكتب من العلوم،...شرطنا في هذا الكتاب المبارك أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه..."[٣]. وقد حرص حرصًا شديدًا على الترتيب، فقد ذكر "أنَّ الأزهري ذكر في أواخر كتابه فصلًا جمع فيه تفسير الحروف المقطعة... وقد استخرت الله تعالى وقدمتها في صدر كتابي لفائدتين: أهمهما مقدمهما، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به،... والثانية أنها إذا كانت في أول الكتاب كانت أقرب إلى كل مطالع من آخره، لأنَّ العادة أنْ يطالع أول الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنِّفه، وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره؛ لأنَّه إذا اطلع من خطبته أنَّه على ترتيب «الصحاح» أيس أنْ يكونَ في آخره شيءٌ من ذلك، لهذا قدمته في أول الكتاب"[٤]. من خطبة ابن منظور (ت٧١١هـ) تتضح الأمور التالية:

١- المصنَّفات قبله صنفان، حسن الجمع، وحسن الترتيب.

٢- جاء من الصنف الأول (حسن الجمع) «التهذيب» للأزهري و«المحكم» لابن سيده، لكن تدخلت السياقات الزمنية في إهمال الناس لـه حيث جاء غير

(١) لسان العرب (المقدمة) ١/٧.

(٢) لسان العرب (المقدمة) ١/٧؛ وينظر: دراسات في المعجم العربي ١٦٠.

(٣) لسان العرب (المقدمة) ١/٧: ٨؛ وينظر: المدارس المعجمية ١٥ و٣٦.

(٤) لسان العرب (المقدمة) ١/٨.

مناسب لهم؛ فقد فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدَّد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب، فكان لهم مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك...

٣- جاء من الصنف الثاني (حسن الترتيب) «الصحاح» للجوهري، لكن هو الآخر غير مناسب؛ لأنه جاء في جو اللغة كالذرَّة، وفي بحرها كالقطرة.

٤- أراد ابن منظور من لسانه فقط حسن الترتيب مع حسن الجمع، بحيث يكون مناسبًا لسياقات زمنه، وهو ما يتأكد من تفكيره في مستعمل معجمه بتقديمه باب الحروف المقطعة مباركة وتقريبًا للمستعمل، فالأول ليس كالآخر عند المطالعة.

٥- اختياره خمسة مصادر تنتمي زمنيًّا إلى عصور مختلفة فيما بين النصف الأول من القرن الرابع ونهاية القرن السادس الهجريين، ومكانيًّا إلى أمصار مختلفة، فالأزهري فارسي من خراسان، والجوهري تركي من فاراب، وابن سيده مغربي من الأندلس، وابن بري مصري، وابن الأثير شامي [(١)]، وذلك ليحقق لمصنَّفه الاستيعاب والإحاطة من خلال مدونة مثالية تكون عوضًا عن غيرها لجميع مستعملي المعاجم في الحيزين الزمني والمكاني الجغرافي.

٦- تصنيف «الحسن والإحسان فيما خلا عنه اللسان» لجمع "ما فات صاحب اللسان محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي... وكان العمدة في ذلك كتاب «التكملة» و«الذيل والصلة» للصاغاني وكتاب «التاج» للزبيدي و«القاموس» للفيروزآبادي وغيرهم من كتب اللغة ..."[(٢)]، دلالة على الفارق الزمني البسيط بين نقطتي التصنيف، والاستعانة بمصنفات المتأخرين بعد ابن منظور تمهيدًا لجعل اللسان مناسبًا للعصر المتأخر من خلال إضافة (الحسن والإحسان).

---

(١) ينظر: دراسات في المعجم العربي ١٥٩.

(٢) الحسن والإحسان فيما خلا عنه اللسان (المقدمة) ١٥.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

(١) جمع اللغة.

(٢) التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل.

(٣) التهذيب والتصحيح .

(٤) مقاييس للغة.

(٥) الاختصار.

(٦) شمول الكل.

(٧) الإعراب .

(٨) الإبداع .

(٩) حسن الجمع مع حسن الترتيب.

ثم يأتي «القاموس المحيط»- من سياقات زمنية متكررة- ملخصًا لكتاب «اللامع المعلم العجاب، الجامع بين المحكم والعباب»، حيث التمس الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) "كتابًا جامعًا بسيطًا، ومصنَّفًا على الفصح والشوارد محيطًا"[١]. مناسبًا لسياقات زمنه فلم يجد، فصنَّف «اللامع» "في ستين سفرًا، يعجز تحصيله الطلاب، وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام، وعمل مفرغ في قالب الإيجاز والإحكام، مع التزام إتمام المعاني... وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معربًا عن الفصح والشوارد..."[٢]. لكن «القاموس» لم يكن المصنَّف الأول الذي يرمي إلى الاختصار، فقد سبقه «الصحاح»، لذا يبين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) فضل «القاموس» على «الصحاح» فيقول: "لما رأيت

(١) القاموس المحيط (المقدمة) ٢٦؛ وينظر: أبحاث في المعجمية العربية ٨.

(٢) القاموس المحيط (المقدمة) ٢٧.

إقبال الناس على «صحاح» الجوهري، وهو جدير بذلك، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر إما بإهمال المادة، أو بترك المعاني الغريبة النادرة، أردت أن يظهر للناظر بادئ بدء فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه، وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه إليه"(١). مشيرًا إلى فرائده التي منها "حسن الاختصار، وتقريب العبارة، وتهذيب الكلام، وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة، ... تخليص الواو من الياء، وذلك قسم يسم المصنفين بالعي والإعياء،... ثم إني نبهت فيه على أشياء ركب فيها الجوهري –رحمه الله– خلاف الصواب، غير طاعن فيه،... بل استيضاحًا للصواب"(٢).

من خلال مقدمة «القاموس» وسياقات زمن تصنيفه يمكن الخروج بالمعلومات التالية:

١– «القاموس» ليس المصنَّف الأول للفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) في صورة معجم، بل جاء ملخصًا وصورةً مصغرةً لمصنَّف سبقه هو: «اللامع المعلم العجاب، الجامع بين المحكم والعباب» الذي يرجع سبب تصنيفه إلى أنه لم يجد كتابًا جامعًا يمتاز باليسر، يجمع الفصح والشوارد، فلما جاء غير مناسب لسياقات زمنه ملبيًا جميع أغراض أهل زمانه سئل الإيجاز والإحكام مع تمام المعاني؛ فألف «القاموس» محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معربًا عن الفصح والشوارد...

٢– يرى الباحث أنَّ السياقات الزمنية هي السبب في عدم وصول «اللامع المعلم العجاب، الجامع بين المحكم والعباب» إلينا مع وصول «القاموس»، حيث ناسب الثاني أهل زمانه، في حين جاء الأول أعلى وأشد من متطلباتهم

(١) القاموس المحيط (المقدمة) ٢٧؛ وينظر: نشأة المعاجم العربية ٥٨؛ وأبحاث في المعجمية العربية ٨.

(٢) القاموس المحيط (المقدمة)٢٧؛ وينظر: أبحاث في المعجمية العربية ١١؛ والمدارس المعجمية ١٥؛ والمعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة١٣٧: ١٣٨.

الزمنية فطالبوه بما تحقق فيما بعد بالقاموس الذي كتب له الشهرة أكثره من سابقه فوصل إلينا.

٣- للقاموس فضل على «الصحاح» يتعلق بحسن الاختصار، وتقريب العبارة، وتهذيب الكلام، ... فضلًا عن تصحيح أخطاء جاء بها الجوهري.

٤- تحقق اختصار الفيروزآبادي لمصنَّفه الأول بحذف الشواهد، وطرح الزوائد، مع توضيح الفصح والشوارد، فكان «القاموس المحيط».

الخــط الزمـني

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) جمع اللغة.

(٢) التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل.

(٣) التهذيب والتصحيح .

(٤) مقاييس للغة.

(٥) الاختصار.

(٦) شمول الكل.

(٧) الإعراب.

(٨) الإبداع .

(٩) حسن الجمع مع حسن الترتيب.

(١٠) الاختصار.

كان «القاموس المحيط» نقطة ميلاد مصنَّف جديد هو «تاج العروس» للزَّبيدِي (ت ١٢٠٥هـ)، سوغ وجوده أيضًا السياقات الزمنية المحيطة؛ فقد ذكر الزَّبيدِي(ت ١٢٠٥هـ) أنَّه لما "كان إبرازه في غاية الإيجاز، وإيجازه عن حدِّ

الإعجاز، تصدَّى لكشف غوامضه ودقائقه رجال من أهل العلم..."[١]. فإيجاز «القاموس» سببٌ رئيسٌ في ميلاد الكثير من المصنَّفات بعده، لكن هذه المصنَّفات لم تعتن به عناية كاملة، فمنها ما تناول مقدمته، ومنها ما شرح أجزاء منه، ... فضلًا عن الجهل الكبير في زمن الزَّبيدِي؛ لذا قام بـ"وضع شرحٍ عليه، ممزوج العبارة، جامع لمواده بالتصريح في بعض وفي البعض بالإشارة، وافٍ ببيان ما اختلف من نُسخه، والتصويب لما صحَّ منها مِن صحيح الأصول، حاوٍ لذكر نُكَتِه ونوارده، والكشف عن معانيه والإنباه عن مَضاربه ومآخذه بصريح النُّقول، والتقاط أبيات الشواهد له"[٢]، ومن ثَمَّ يمكن القول بأنَّ «تاج العروس» شرحٌ مفصلٌ للقاموس، الذي كان غير مناسب لسياقات زمن الزبيدي(ت ١٢٠٥هـ)، وهو ما ظهر في مقدمته بذكره:

١- "تصدى لكشف غوامضه ودقائقه رجال من أهل العلم".

٢- "غاية الإيجاز، وإيجازه عن حد الإعجاز".

٣- "التصريح ... وافٍ... حاو لذكر نُكَتِه ونوارده، والكشف عن معانيه والإنباه عن مَضاربه ومآخذه بصريح النُّقول، والتقاط أبيات الشواهد له".

الخـــط الزمـني

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) جمع اللغة.

(٢) التسهيل ومراعاة ثقافة المستعمل.

(٣) التهذيب والتصحيح.

(٤) مقاييس للغة.

---

(١) تاج العروس (المقدمة)١/٢.

(٢) تاج العروس (المقدمة)١/٤: ٥.

(٥) الاختصار.

(٦) شمول الكل.

(٧) الإعراب.

(٨) الإبداع .

(٩) حسن الجمع مع حسن الترتيب.

(١٠) الاختصار .

(١١) الشرح والتوضيح.

مما سبق يمكن القول بأن حركة التأليف المعجمي العربي قد تأثرت تأثرًا كبيرًا إن لم يكن كليًّا بالسياقات الثقافية الزمنية المصاحبة لتصنيف المصنَّف، فما وجد مختصر إلا جاء بعده ما يشرحه ويوضحه، وما وجد شرح إلا جاء بعده مختصر له يسهله ويجعله مناسبًا لمستعمليه في فترة زمنية لاحقة، فضلًا عن الاهتمام بثقافة المستعمل في كل عصر ومتطلباته.

فإذا جاء العصر الحديث جاءت المعاجم اللغوية "صورًا مهذبة مشذبة من المعاجم القديمة"[١]. لكن لم يقف تأليف المعاجم في نظر المجامع اللغوية عند حد القديم فقط، فقد رأت من خلال مجموعة المعاجم التي أخرجتها للنور على يد نخبة متميزة من أبنائها الذين تربوا في كنفها "أن العربية ليست مقصورة على ما جاء في المعجمات وحدها، بل لها مظان أخرى يجب تتبعها والأخذ عنها،... ومن الخطأ أن يرفض لفظ لا لسبب اللهم إلا أنه لم يرد في معجم لغوي... اللغة كُلٌّ متصل الأجزاء يرتبط حاضره بماضيه... وللعربية قديمها الخالد، وحاضرها الحي، ومستقبلها الزاهر، ومن الظلم أن نقف بها عند حدود زمنية معينة، وينبغي أن يعبر المعجم عن عصور اللغة جميعها، وأن يستشهد فيه بالقديم والحديث على

(١) دراسات في المعجم العربي ٦.

السواء. ويذهب المجمع أخيرًا إلى أن من حقنا أن نقيس كما قاس القدماء، وأن نشتق كما اشتقوا، وأن نعَرِّب كما عربوا..." (١).

من خلال هذا الإطار "كان لا بد لمعجم القرن العشرين أن يُتابع العلم في سيره وتطوره، وأن يسجل لغته الخاصة وهي جزء من اللغة العامة، وضروري أن تشتمل المعجمات اللغوية على قدر من المصطلحات العلمية والفنية، وأن تشرح شرحًا دقيقًا في إيجاز. وفي هذا ما يسعف الباحث، وما قد يغني عن المراجع المطولة..." (٢). وعدم الوقوف باللغة عند حدود معنية من الزمان والمكان كما هو العهد في المعاجم القديمة، "فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب، والحدود الزمانية آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي"(٣). وعلى هذا ظهر «المعجم الكبير» و«الوسيط» و«الوجيز»، وهذا التعدد المعجمي هو ما حدث قديمًا مع أصحاب المعاجم العربية التراثية، فلا شك أن المعجم سيتغير بتغير السياقات الزمنية المتغيرة، وهو ما سينتج بلا شك معاجم جديدة، كل معجم فيه ما ليس في صاحبه، وتصبح الصورة الحديثة مكررة بصرف النظر عن المادة المدرجة في كل معجم وحدودها الزمانية والمكانية .

المبحث الثاني: إسهام السياقات الزمنية في تحديد طريقة ترتيب المداخل

يعد المدخل Lexeme– Entry–Head word العصا المركزية والمدخل الرئيس لدراسة أشياء كثيرة خاصة بأي معجم سواء كان عامًّا أو خاصًّا، فهو معيار مركب من معايير دراسة صناعة المعجمات، ولأهميته يرى تشومسكي أن المعجم "ما هو إلا قائمة من المداخل المحددة من حيث مقولتها وبنية المفاعيل التي تتطلبها، مع بعض الاستعمالات المخصوصة الأخرى"(٤). تشتمل على جميع

---

(١) المعجم الكبير (تقديم) ١/ ح؛ وينظر: المعجم الوسيط (تصدير الطبعة الأولى) ٢٢؛ والمدارس المعجمية ٣٢.

(٢) المعجم الكبير (تقديم) ١/ ز؛ وينظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر ٥٥.

(٣) المعجم الوسيط (مقدمة الطبعة الأولى)٢٥.

(٤)Théorie du Gouvernement et du Liage,p.١٦٦

ما يستعمله المجتمع اللغوي من مفردات، وكل مفردة منها تحمل تجربة من تجارب المجتمع[١]. ومع أهميته هذه فإنه يحيط به قدر كبير من الغموض[٢]، يمكن إزالته بعض الشيء بتعريفه بأنه الوحدة التي تشكل موضوع مادة في قائمة ما، وهو عنصر يتضمن معلومات خاصة بمعان مختلفة أو بمفهوم خاص[٣]. وهذا يعني أنه "الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو المادة المعجمية التي تتألف –عادة– في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة وغير المشتقة، وغالبًا ما يتكون هذا المدخل... من الجذر Root الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات..."[٤].

إنَّ المدخل أحد المعايير التي يتم تصنيف المعاجم بناء عليها، من هذه المعايير: محتوى المادة اللغوية ومستوياتها، والهدف وعلاقاته بنوعية مستعملي المعجم وطبيعتهم، وطبيعة المداخل هل هي مقتصرة على مستوى لغوي واحد أم عامة، وكثافة المداخل ودرجة الاهتمام بالمادة الموسوعية، وطريقة ترتيب المداخل... [٥]. فيمكن القول بأنَّ لغة المدخل وكثافته وطبيعته وطريقة ترتيبه مع غيره من مداخل المعجم كلٌّ له دوره في تصنيف المعجم، بل يمكن القول بأن دراسة صناعة المعاجم ما هي إلا دراسة لمداخله من حيث ترتيبها وتوزيع

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ٣٩.

(٢) ينظر: صناعة المعجم الحديث ٤٨.

(٣) ينظر: المصطلحية ٢٥٨؛ وتراث المعاجم الفقهية ١٩١؛ والجذر اللغوي أهميته في الاشتقاق ودوره في بناء المعجم العربي ٥٦٨؛ ومعاجم الغريبين في العربية ١٠٦.

(٤) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ٢١.

(٥) ينظر: معاجم لغوية ١: ٣؛ ومدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات ١٨٥: ١٨٦؛ والجذر اللغوي ٥٧٤.

المعلومات تحتها، وطبيعتها وكثافتها ولغتها، وهذا ما يجعل المدخل أحد رباعية لا يقوم المعجم إلا بها هي: الوحدات المعجمية والمداخل والترتيب والشرح(١).

اهتم المعجميون القدماء والمحدثون بمداخل معاجمهم من ثلاث جهات مهمة في صناعة المعاجم:

الأولى: طبيعة المداخل ومحتواها؛ حيث إن المادة تضيق وتتسع على حسب الهدف من المعجم، ولمن هو موجه؟ وما الوظيفة المحددة له؟(٢) هو ما اتضح من المبحث الأول من تتبع الخط الزمني لبعض المعاجم التي اختارتها الدراسة وخصوصًا مقدمات مصنفيها حيث اختلفت الأهداف باختلاف السياقات الزمنية، وخصوصًا متطلبات المستعملين إلى :

١- جمع كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج عنه شيء، وعرضها في شكل سهل بسيط، وذلك كما عند الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، وأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وابن سيده (ت٤٥٨هـ).

٢- الجمع مع مراعاة ثقافة المستعمل، وهو ما ظهر عند ابن دريد (ت٣٢١هـ) من صناعته مقارنة بسيطة بين كتابه وكتاب «العين» من حيث المستعمل المستهدف لكل مصنَّف لخصها بقوله:"ألف كتابه مشاكلًا لثقوب وذكاء فطنته وحدة أذهان دهره، وأملينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل"(٣). فأكد ضرروة المشاكلة بين المصنَّف ومن صُنِّف له/المستعمل.

وجه المقارنة	كتاب العين	جمهرة اللغة
السياقات الزمنية (المستعمل)	الذكاء الفطنة	الجهل العجز

(١) ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ١٤.

(٢) ينظر: السابق ٢١.

(٣) جمهرة اللغة (المقدمة) ١/٤١.

وهذا يعني أنَّ كتاب «العين» مناسب للقرن الثاني غير مناسب للقرن الرابع، وكتاب «الجمهرة» مناسب للقرن الرابع غير مناسب للقرن الثاني، وهو ما يأتي نتيجة السياقات الزمنية المختلفة بين القرنين.

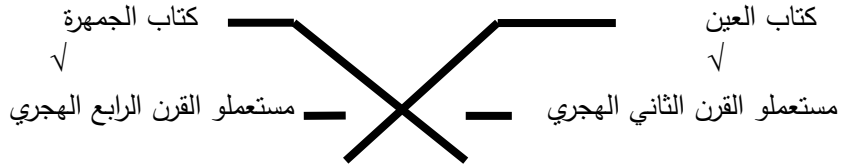

وهذا ما جعل ابن دريد (ت٣٢١هـ) يختار لجمهرته "الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشي المستنكر"[١]. وهو ما يتأكد للمرة الثانية من مقارنة ابن فارس (ت٣٩٥هـ) بين أهل عصره وعصر الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ) حيث إنَّ أهل عصر الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ) قد "جبلوا على المعرفة، ولم يَتَصعَّب عليهم وعورة الألفاظ"[٢]. وللمرة الثالثة عند ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) وكذلك الأمر عند الصغاني (ت ٦٥٠هـ) في «العباب الزاخر» بتوضيحه الحديث النبوي من الصحابي من التابعي، مسردًا الأحاديث غريبة المعنى مهتمًّا بسياقاتها[٣]. ولم يختلف الأمر عند ابن منظور(ت ٧١١هـ) في لسانه حيث أراد أن يحقق جودة الوضع وحسن الترتيب والفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) في «اللامع المعلم العجاب، الجامع بين المحكم والعباب» فقد أراده "كتابًا جامعًا بسيطًا، ومصنَّفًا على الفصح والشوارد محيطًا"[٤]. وكذلك الأمر عند الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) حيث جاء «التاج» شرحًا وافيًا للقاموس المحيط يجمع مواده بالتصريح في بعض، وفي البعض

(١) السابق (المقدمة) ٤١/١؛ وينظر: أبحاث في المعجمية ٧٧.
(٢) مجمل اللغة (المقدمة) ٧٥: ٧٦.
(٣) ينظر: العباب الزاخر (المقدمة) ٢/١.
(٤) القاموس المحيط (المقدمة) ٢٦.

بالإشارة، يفي ببيان ما اختلف من نسخه، والتصويب لما صح منها من صحيح الأصول، يحوي النكت والنوادر، ويكشف عن المعاني، وينبه عن المضارب والمآخذ بصريح النقول والشواهد(١).

٣- التهذيب والتصحيح، وذلك مثل الأزهري (ت ٣٧٠هـ) الذي هيأت له المعايشة أن ينتقد ما أثبته كثير من أئمة اللغة، فما أثبتوه لا ينوب مناب المشاهدة، ولا يقوم مقام الدُّربة والعادة(٢). وكانت بذرة حقيقية ظهرت في صحاح الجوهري (ت٣٩٣هـ) لما صحَّ عنده من اللغة(٣).

٤- التنظير والتأصيل للغة الصحيحة، وذلك مثل «مقاييس اللغة» لابن فارس(ت٣٩٥هـ) الذي جاء معربًا عن المقاييس والأصول والفروع، و«المخصص» لابن سيده(ت ٤٥٨هـ).

٥- الاختصار والإجمال، وكان ذلك عند ابن فارس(ت٣٩٥هـ) في «المجمل» حيث جاء "بمختصر من الكلام قريب، يقل لفظه، وتكثر فوائده،... ولم أكَثِّره بالشواهد والتصاريف؛ إرادة الإيجاز..." (٤). وكذلك «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) فقد وضعه في قالب "الإيجاز والإحكام، مع التزام إتمام المعاني"(٥).

٦- الإعراب والبنية والظواهر الصوتية واللهجية، وهو ما ظهر عند ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في كتابيه «المحكم» و«المخصص» حيث وجد السابقين "قد حُرِمُوا الارتياض بصناعة الإعراب...ولا يُميِّزون مما يَخْرُج على هيئة المقولب ما

(١) ينظر: تاج العروس (المقدمة) ١/ ٤: ٥.
(٢) ينظر: تهذيب اللغة (المقدمة) ١/٧.
(٣) ينظر: الصحاح (المقدمة)١/٣٣.
(٤) مجمل اللغة (المقدمة) ٧٥: ٧٦.
(٥) القاموس المحيط (المقدمة) ٢٧.

هو منه مقلوب وما هو من ذلك لغتان ... ولا يفرقون بين القلب والإبدال..." [١].

٧- الإبداع والأساليب المجازية، وهو ما جاء عند الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في «أساسه»، حيث اهتم بما وقع في عبارات المُبدِعين، وتأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة، والكناية عن التصريح[٢].

٨- الجمع بين التراثي والحديث، والربط بين الماضي والحاضر، وعدم الوقوف باللغة عند الحدود معينة من الزمان والمكان، ومن هذا المجموعة القيمة التي صدرت عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة مثل «المعجم الكبير» و«الوسيط» و«الوجيز».

الثانية: ترتيب المداخل المكونة للمعجم، ونقصد به ترتيب المداخل هيكليًّا، أو ما سماه الغربيون البنية الكبرى The Macrostructure، ويقصد بها هيكل المعجم الخارجي، والأسس المشكلة للإطار العام الذي رتبت وفقه المداخل head words، وهو ما يهم البحث هنا بشكل رئيس، وتهتم به الأقسام العلمية التي تدرس مادة المعاجم العربية، حيث يكون الحرص كله على تدريب الطالب على استخراج المعنى للفظ من المعجم مع طرق الترتيب المختلفة للمعاجم العربية العامة والمتخصصة، وهو ما لا يتماشى من وجهة نظر الباحث مع العصر الحديث أو التكنولوجيا الحديثة، وإن كانت طريقة الترتيب في المعاجم الحديثة واحدة.

لقد كان مصنِّف كل معجم يختار طريقة عرض مادته المعجمية مناسبة مع السياقات الزمنية المحيطة به بحيث تكون سهلة لمستعمله مميزة له عن سابقيه ضامنة لمعجمه السهولة، ومن ثَمَّ الذيوع والانتشار، وهذا لم يكن خاصًّا بنقطة

---

(١) المخصص (المقدمة) ٣٦/١.

(٢) ينظر: أساس البلاغة (المقدمة) ١٥/١: ١٦.

زمنية معينة، بل كان هدفًا لأول معجم وصل بين أيدينا وهو كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، فإن كان هدفه الجمع فلم يغفل عن التسهيل، وهو ما ظهر من تعليله البداية بالمضاعف، حيث علل "لأنه أخف على اللسان وأقرب مأخذًا للمتفهم"(١). ولا يمكن أن يقال – من وجهة نظر الباحث– أن اختياره الترتيب الصوتي كان يمثل صعوبة ما للمستعملين في زمن التصنيف، فهو ترتيب منطقي – من وجهة نظر الباحث– فالمصنِّف يريد جمع اللغة جمعًا لايشذ عنه شيء، واللغة مصدرها الجهاز الصوتي، فاختار الترتيب الصوتي، وهو اختيار موفق كطريقة رياضية للجمع لا يخرج عنها لفظ، حيث اهتم بجمع الدوال اللغوية وإثبات مدلول ما وجده مستعملًا مشيرًا إلى المهمل، وهو السبب نفسه الذي تحقق في المعايشة عند الأزهري (ت٣٧٠هـ) فجاء الترتيب الصوتي كوجه منطقي للسماع والمعايشة، وهو الأمر نفسه في «محكم» ابن سيده (ت٤٥٨هـ) الذي أراده أن يكون موسوعة شاملة تراثية تجمع مزايا مصنَّفات السابقين في مصنَّف واحد يهتم بالشواهد واللغات والإعراب والبنية والظواهر الصوتية... حيث يرى الباحث أن ابن سيده (ت٤٥٨هـ) أراد لمصنَّفه المكانة العالية، فاختار الترتيب الصوتي له –من وجهة نظر المصنِّف– كترتيب مناسب لهذه القيمة الكبيرة، وهو ما جاء أيضًا منطقيًّا في الترتيب الموضوعي عند أبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، فقد انطلق من المدلول، فليس من الغريب أن يكون ترتيب المادة ترتيبًا موضوعيًّا وفق المدلولات، ولا يشكل أي مقدار من الصعوبة على المستعمل في شيء إن كان هدفه المدلول، ومثله «المخصص» لابن سيده (ت٤٥٨هـ) الذي قام بجمع ألفاظ اللغة على حسب معانيها المتشابهة في مجموعات تشكل كل مجموعة موضوعًا واحدًا.

---

(١) كتاب العين (المقدمة) ٦٠/١.

حتى إذا جاء القرن الرابع الهجري والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل، اختار ابن دريد(ت٣٢١هـ) لجمهرته الحروف المعجمة "إذ كانت بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيدًا عن الحيرة"(١). وهنا كانت بداية اللجوء إلى الترتيب الهجائي كبذرة أولى لصورة متطورة كاملة له فيما بعد، حتى إذا كان «الصِّحاح» للجوهري(ت٣٩٣هـ)، فيأتي الترتيب هجائيًّا وفق العجز أو فيما عرف بالقافية، بعيدًا عن التقليبات، ومثله «العباب الزاخر» للصغاني (ت٦٥٠هـ)، و«لسان العرب» لابن منظور(ت٧١١هـ) و«القاموس المحيط» للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ).

ويأتي ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) بمجمله مهذبًا الترتيب الهجائي بمنحنى جديدٍ تأتي فيه كل كلمة أولها ألف في كتاب الألف، وكل كلمة أولها باء في كتاب الباء، مراعيًا في ذلك الحرف الثاني، حتى إذا انتهى المضاعف بدأ في الثلاثي... وهكذا. ويرى الباحث أن هذا الترتيب البذرة الحقيقية للترتيب الهجائي وفق الصدر فيما عرف بالمدرسة الهجائية، فإذا جاء القرن السادس الهجري ظهر لنا الزمخشري بـ«أساس البلاغة» مرتبًا ترتيبًا هجائيًّا وفق جذر الكلمة أو أصلها، ليكون الترتيب الهجائي بشكله المعهود الآن قد اكتمل ونضج، ومن ثَمَّ يمكن القول بأن الترتيب الهجائي قد مرَّ تدريجيًّا بأربع مراحل هي:

١- استبدال الترتيب وفق الحروف الهجائية مع التقليبات بالترتيب الصوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ).

٢- الترتيب الهجائي وفق العجز فيما عرف بمدرسة القافية.

٣- الترتيب الهجائي وفق الصدر مع مراعاة الأبنية، الثنائي فالثلاثي فالرباعي....

٤- الترتيب الهجائي فيما عرف بالمدرسة الهجائية.

---

(١) جمهرة اللغة (المقدمة) ١/٤٠.

الثالثة: كثافة المداخل وعلاقتها بالهدف من تصنيف المعجم، ويقصد بكثافة المداخل "عدد المداخل التي يضمها المعجم"[١]. وإن كانت كثافة المداخل في المعاجم العامة تتوقف على الحصيلة اللغوية للغة القائم عليها المعجم، فلا شك في تأثرها بثنائية لا يمكن أن تهمل هي: هدف تصنيف المعجم وطبيعة مستعمله، وهو ما يتعلق بالسياقات الزمنية موضوع اهتمام هذا الفصل من الدراسة .

وإجمالاً: فقد انتهى هذا الفصل إلى أثر السياقات الزمنية في تحديد واقع المعجم العربي في كل عصر من خلال المقارنة بين هدف المصنَّف ومتطلبات المستعمل وثقافته في عصر التصنيف على النحو التالي:

١- اهتمام مصنِّف المعجم بالمادة المعجمية وطريقة الترتيب معًا وعدم التقليل من إحداهما على حساب الأخرى.

٢- حِرص المعجميين العرب على توفير نوعين من المعاجم يحققان هدف أي مستعمل من حيث المادة المعجمية هما معاجم الألفاظ ومعاجم الموضوعات؛ فمن معه الدال ويبحث عن المدلول فعليه بمعاجم الألفاظ، ومن معه المدلول ويبحث عن الدال فعليه بمعاجم الموضوعات.

٣- نَقَد المعجميون العرب القدماء كلٌّ منهم من سبقه، وذلك عند مطالبة معجم السابق بتحقيق متطلبات اللاحق، وابن سيده (ت٤٥٨هـ) خير مثال ذلك.

٤- أثبتت الدراسة أن النقد الموجه لأي معجم نتيجة حقيقية للسياقات الزمنية المختلفة، فلكل معجم جهد مشكور مناسب لمستعملي عصر تصنيفه.

٥- جاءت المدارس المعجمية نتيجة اهتمام المعجميين العرب بطريقة العرض المعجمي، ومحاولات تطويرها بما يناسب كل عصر ومتطلبات مستعمله. مرَّ الترتيب الهجائي تدريجيًّا بأربع مراحل هي:

---

(١) الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ٩٠.

أ- استبدال الترتيب وفق الحروف الهجائية مع التقليبات بالترتيب الصوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ).

ب- الترتيب الهجائي وفق العجز فيما عرف بمدرسة القافية.

ج- الترتيب الهجائي وفق الصدر مع مراعاة الأبنية، الثنائي فالثلاثي فالرباعي... .

د- الترتيب الهجائي فيما عرف بالمدرسة الهجائية.

٦- اختلفت أهداف التصنيف المعجمي عند المعجميين العرب باختلاف السياقات الزمنية، وخصوصًا متطلبات المستعملين إلى :

أ- جمع كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج عنه شيء.

ب- الجمع مع مراعاة ثقافة المستعمل.

ج- التهذيب والتصحيح.

د- التنظير والتأصيل للغة الصحيحة.

هـ- الاختصار والإجمال.

و- الإعراب والبنية والظواهر الصوتية واللهجية.

ز- الإبداع والأساليب المجازية.

ح- الجمع بين التراثي والحديث، والربط بين الماضي والحاضر، وعدم الوقوف باللغة عند الحدود معينة من الزمان والمكان.

الفصل الثاني: القاعدة المعجمية

الهدف والنموذج

لقد ثبت من الفصل الأول حرص المصنِّفين القدماء من العرب على أمرين مهمين، رأوا أنَّ المعجم الجيد لا يمكن أن يهمل أحدهما؛ الأول يتعلق بالمادة، والثاني يتعلق بطريقة العرض، فإذا حظي أحدهما بالاهتمام على حساب الآخر، فهذا يستدعي تصنيف معجم جديد يهتم بالاثنين، هذا الأمر تم تأكيده كثيرًا في مقدمات معاجمهم؛ فهذا هو ابن منظور (ت ٧١١هـ) يصف مصنَّفات السابقين صنفين: "أما مَن أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما مَن أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"(١).

إنَّ تتبع طريقة ترتيب المعاجم العربية التراثية يتضح أنها لم تكن ثابتة على ترتيب معين، فهي في تطور مستمر بداية من الترتيب الصوتي، والترتيب الموضوعي، والترتيب الهجائي وفق العجز، والترتيب الهجائي وفق الصدر...، وفي هذا دلالة كبيرة على اهتمام المعجميين القدماء بأن تكون طريقة العرض والترتيب متطورة تناسب المستعمل في العصر الذي صنِّف فيه المصنَّف، وهو ما يهدف إليه هذا البحث من الاهتمام بجانبي التصنيف معًا، تحديث المادة العلمية، وتحديث طريقة العرض.

إنَّ المعجم المثالي في نظر دُوزي هو "المعجم اللغوي التاريخي الجامع الذي يدوِّن شتات ألفاظ اللغة العربية وعباراتها، ويورخ لمختلف دلالاتها في مختلف العصور والأمصار، بالاعتماد على استقراء النصوص"(٢). فضلًا عن أن المعجم اللغوي مرجع مهم لجميع المستعملين المتخصصين والمثقفين؛ لذا ينبغي أن يشمل

---

(١) لسان العرب (المقدمة) ٧/١؛ وينظر: دراسات في المعجم العربي ١٦٠.

(٢) دراسات في المعجم العربي ٢٠٠.

ما يتوقع أن يكونوا في حاجة إليه من مواد لغوية موضحًا بها الصيغ والمعاني مع الاستشهاد بالتعابير الحية والرسوم إن لزم الأمر، فالمعجم وسيلة التعليم والتثقيف، وينبغي أن يكون في تطور مستمر(١).

لقد حدد المعجميون في العصر الحديث مجموعة من المعلومات يجب توافرها في المداخل المعجمية هي:

١- المعجم هجاء الكلمة على النحو المقبول عند المثقفين.

٢- المعجم نطق الكلمة برموز صوتية مبسطة وواضحة.

٣- المعجم تأصيلًا للكلمة ببيان اللغة الأصل والصيغة التي اشتقت منها.

٤- المعجم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة (نوعها، تصريفاتها).

٥- المعجم معلومات نحوية أساسية (التعدي واللزوم والمطابقة).

٦- يقدم المعجم للمتعلم معلومات موسوعية أخرى(٢).

وهو ما تحقق في المعاجم العربية التراثية، لدرجة تم اتهامها بأنَّ الرجوع إليها عناء ومشقة، وفي عرضها حشو واستطراد"(٣). والباحث يرى أن هذا الأمر – إن صح– فهو بسبب السياقات الزمنية التي تسبب فجوة حقيقية بين المصنفات التراثية ومستعملي اليوم.

إنَّ هذا البحث يهدف من خلال هذا الفصل إلى مشروع مستقبلي يكمن في تكوين قاعدة معجمية لغوية عربية إلكترونية واحدة لجميع المستعملين المتخصصين وغير المتخصصين، الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، يتم

---

(١) ينظر: اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥١٦.

(٢) ينظر: مناهج البحث في اللغة ٢٦٨: ٢٦٩؛ والبحث اللغوي ٥٨ ؛ وصناعة المعجم الحديث ١١٥؛ المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ٥٥؛ ونشأة المعاجم العربية ٧٤: ٧٩؛ وبناء المعجم وتدريس اللغات ١٨١: ١٨٣؛ واتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥١٧؛ والمعجمية العربية ١٢٤: ١٣٠.

(٣) المعجم الوسيط (تصدير الطبعة الأولى) ٢١.

تحديثها سنويًّا من الجهات المعنية المسئولة لتناسب جميع الأجيال والأعمار باختلاف السياقات الزمنية المتغيرة.

إنَّ التفكير في هذه القاعدة المعجمية جاء من مجموعة من الملحوظات على المعاجم العربية التراثية هي:

١- كثرة المعاجم في اللغة العربية كثرة غير معهودة في اللغات الأخرى، مما يسبب تشتتًا وحيرة للمستعمل.

٢- التكرار، فالمعاجم العربية التراثية قد انطلقت من مجموعة من الأهداف، كان على رأسها جمع اللغة، وهذا الهدف قد تسبب في وجود مادة كبيرة مكررة بين دفات هذه المعاجم، فضلًا عن اعتماد بعض منها على الوجادة والنقل من مصنَّفات السابقين، وهو ما يمثل ملمحًا إيجابيًّا من حيث الحفاظ على المادة التراثية في حالة فقد أحد المصنَّفات، إلا أنه يمثل عبئًا كبيرًا وتكرارًا لا فائدة منه في حالة وصول جميع المصنَّفات.

٣- الميزة والتفرد، فلقد تميز كل معجم من معاجم السابقين بميزة لم تكن في غيره، وهو ما اتضح من تتبع أهدافهم في الفصل الأول من هذا البحث، فمنهم من حرص على الجمع، ومنهم من حرص على التصحيح، ومنهم من حرص على الإبداع، ومنهم من حرص على توضيح الإعراب، ...، ولا شك في أنَّ المستعمل اليوم في حاجة إلى كل هذه الميزات في مصنَّف واحد، يرمي البحث من وراء هذا الفصل إلى تحقيقه بعيدًا عن التكرار.

٤- الحدود الزمانية والمكانية، فقد توقفت المعجمات التراثية القديمة عند حد مكاني معين تمثل في شبه الجزيرة العربية، وحد زماني معين تمثل في آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة لأعراب

البوادي[١]. مما يتطلب هذا الكثير من المستدركات حتى يتم الوصول إلى موسوعة للغة العربية[٢].

٥- كثرة طرق الترتيب واختلاف المدارس المعجمية، فإن كانت كل طريقة قد حظيت بقدر كبير من الاهتمام نتيجة مناسبتها للسياقات الزمنية المصاحبة لها، فقد شكل هذا التعدد – من وجهة نظر الباحث- قدرًا كبيرًا من التشتت والحيرة والثقل والصعوبة على المستعمل، وهو ما لا يجب أن يكون أبدًا في استعمال المعجم، فالمعجم يجب أن يكون مصدرَ سهولةٍ لا صعوبة.

٦- قلة المعاجم التي تهتم بمستعمل المعجم كمتعلم للعربية كلغة ثانية، فـ"الحاجة تبدو ملحة وعاجلة لوضع معاجم متخصصة في هذا الميدان البكر الذي يتطلب معه بذل المزيد من الجهود في توفير معاجم تلبي حاجات الدارسين، وتضع أمامهم مادة علمية وموسوعة غنية عن اللغة العربية وآدابها وثقافتها"[٣].

٧- التحول المعجمي، فالمعجم مع كونه جزءًا لا يتجزأ من اللغة فإن خاصية تحوله لا تؤثر في بنية اللغة، فما يبلى من مواده فيسقط من الاستعمال لا ينقص من بنية اللغة ومن نظامها شيئًا، وما يولد فيضاف إلى البنية المعجمية لا يخرج عن بنية اللغة ونظامها، ومن ثَمَّ فإنَّ المعجم مع تحوله في أشكال كثيرة نتيجة التطور الموضوعي من إضافة مفردات وإهمال غيرها لا يخرج بأية حال من الأحوال عن بنية اللغة ونظامها، فله مثل غيره من مكونات اللغة بنيته ونظامه ضمن بنية اللغة ونظامها[٤].

---

(١) ينظر: المعجم الوسيط (مقدمة الطبعة الأولى) ٢٥؛ واتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥٢٥.

(٢) ينظر: اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥١٦.

(٣) ينظر: السابق ٥١٨.

(٤) ينظر: السابق ٥٢١.

من خلال هذه الملحوظات يهدف البحث إلى تكوين قاعدة معجمية شاملة يعتمد البحث فيها على مجموعة من الخصائص التقنية التي يختارها المستعمل وفق أهدافه التي يريد تحقيقها من وراء بحثه المعجمي من خلال منصة معجمية إلكترونية Platform سهلة الاستخدام friendly used، تتاح لجميع المستخدمين All users، المتخصصين وغير المتخصصين، الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، وفق مستويات ثقافتهم المختلفة، فالتوسعة في إتاحة المعلومات المعجمية ستكون تقنيًا بناء على اختيارات المستعمل ما يناسبه من خلال المنصة المعجمية الإلكترونية Platform، وهذا يعني أن المشروع يتكون من جزأين رئيسين:

الأول: القاعدة المعجمية الرئيسة / المكنز اللغوي/ مخزن البحث The main lexical base، وهذا ما ستناوله المبحث الأول من هذا الفصل.

الثاني: المنصة المعجمية / واجهة المستخدم Platform، وهذا ما ستناوله المبحث الثاني من هذا الفصل.

المبحث الأول: القاعدة المعجمية الرئيسة The main lexical base

يقوم تكوين هذه القاعدة المعجمية / المكنز اللغوي/ مخزن البحث The main lexical base على جمع المادة المعجمية للمعاجم العربية العامة والمتخصصة، التراثية والحديثة، مع حذف المادة المكررة وإثبات كل جهد لصاحبه وفق التصور التالي:

١- كتابة المدخل الثلاثي/ الرباعي ... باللغة العربية وبجواره النطق الصوتي بالأبجدية الصوتية الدولية، لتوضيح النطق لغير الناطقين بالعربية.

٢- وضع الرمز .R كاختصار لـ Root بجوار كل مدخل من مداخل المعجم تمييزًا للبحث التقني بين اللفظ كمدخل واللفظ الوارد في جملة لشرح مدخل آخر، فعند البحث في النص المعجمي بحثًا تقنيًا عن المدخل (شرب) فإن الحاسوب يأتي بكل كلمة (شرب) سواء المادة (شرب) أو كلمة (شرب) في نصوص أخرى موجودة في المعجم، لكن لا علاقة لها بالمدخل، والباحث عن

المدخل لا يريديها، وتسبب ثقلًا له وضياعًا للوقت، ومن ثم فإن تمييز المدخل بالرمز .R يمنع حدوث هذا اللبس، ويمكن الأداة البحثية من التمييز بين المداخل وغيرها.

٣- جمع المادة المعجمية المتعلقة بالمدخل Root من كل المعاجم العربية القديمة والحديثة، العامة والمتخصصة، وتمييز التكرار، واستخراج الزائد المميز لكل معجم، وهذه المرحلة- من وجهة نظر الباحث- فرصة حقيقية لمراجعة نصوص المعاجم العربية التراثية والتخلص من عيوب "الجمع وأوهام العلم وأخطاء التأليف النسخ"[١]...

٤- إثبات المادة المكررة، ويرى الباحث إثباتها بأحدث نص موجود من المعاجم حيث ستكون لغته سهلة مفهومة للمستخدم في العصر الحديث، مع وضع رمز .Re كاختصار لـ References يتم من خلاله إثبات النصوص الأخرى بالألفاظ التي أثبتها أصحابها على نحو تقني مطوي فيما يسمى الارتباط التشعبي hyper-link، فمن أراد التوسع فليضغط على الرمز ليكشف له عن هذا المعنى المكرر بألفاظه في معاجمه الأصلية.

٥- إثبات كل معلومة معجمية زائدة عن المادة المكررة بعدها، وعزوها لصاحبها من خلال الرمز .O كاختصار لـ only، وبالتالي يكون لكل مدخل معجمي نص واحد معتمد بعيدًا عن التكرار أو النقص، يمكن التوسع ومعرفة الثقافة العربية المتعلقة بكل لفظ من ألفاظه من خلال الضغط عليه؛ حيث إنَّ كل معلومة موسوعية مرتبطة باللفظ عن طريق خاصية الارتباط التشعبي hyper-link، وهو ما يتوقف على طلب المستخدم لها وحاجته إليها.

(١) المعجم العربي بين الماضي والحاضر ٦١.

٦- إثبات المعلومات المعجمية الاصطلاحية والخاصة بعد المادة المعجمية العامة، وترميزها برمز الحقل العلمي المنسوبة إليه، بعد الرمز العام لها، وهو Id. كاختصار لـIdiom.

٧- ترتيب المعلومات المعجمية المطالب بها المعجم وفق الترتيب والنظام System الذي أوجبته صناعة المعجم الحديث، وهو المعلومات اللغوية/الصوتية، والمعلومات الصرفية، والمعلومات النحوية، والضبط، والاستشهاد، والمعلومات الموسوعية، والدلالة(١)، وترميزها وفق القاعدة التالية:

أ- المعلومات الصوتية، وترميزها بالرمز Ph. كاختصار لـ Phonetics، وهذا ليس في المعاجم العربية بالقدر اليسير، فقد جمعت المعاجم العربية كثيرًا من الحقائق الصوتية، وزخرت بفيض من الفكر الصوتي عند العرب(٢).

ب- المعلومات الصرفية، وترميزها بالرمز Mo. كاختصار لـMorphology، فلا يمكن أن يخلو أي معجم بأية حال من الأحوال من المعلومات الصرفية ما دام يتناول ألفاظًا، تتأثر معانيها بالزيادة والنقص في بنيتها(٣). يكفي وجود تيار كبير

---

(١) ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ٢٢؛ والاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ٩٦؛ وصناعة المعجم الحديث ٩٩ و١١٥؛ ومناهج البحث في اللغة ٢٦٨: ٢٦٩؛ والمعجمات العربية وموقعها بين معجمات اللغات العالمية ٢٨٧؛ والخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية ٥٥: ٥٨؛ وخصائص الصناعة المعجمية الحديثة ٦؛ والجذر اللغوي ٥٧٤؛ ونشأة المعاجم العربية ٧٤: ٧٩؛ والمعجم العربي دراسة ونقدًا ٢٣: ٢٤؛ وبناء المعجم وتدريس اللغات ١٨١: ١٨٣؛ واتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ٥١٧؛ وتراث المعاجم الفقهية ١٩٩.

(٢) ينظر: المقطع الصوتي في ضوء تراثنا اللغوي ١٩؛ والخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية ١٧.

(٣) ينظر: صناعة المعجم الحديث ١٥٣: ١٥٤؛ والبنية الصرفية وأثرها في تغيير الدلالة ٧؛ وعلم اللغة وصناعة المعجم ٧١؛ والدلالة في المعجم العربي المعاصر ٢٦٩: ٢٧٤؛ والتطورات المعجمية ٢١٢: ٢١٣.

من المعجميين القدماء يقسمون معاجمهم على حسب عدد أصول المفردات، فباب للثنائي وآخر للثلاثي وهكذا، وهو ما جعل الدكتور القاسمي يشهد بالتفوق الكبير للمعاجم العربية على المعاجم الأوربية التقليدية، فعادة ما "تحتوي على قدر ضئيل من المعلومات الصرفية"(١).

ج- المعلومات النحوية، وترميزها بالرمز .Gr كاختصار لـGrammar، وهو ما ينادي به علماء صناعة المعجم المحدثون من ضرورة تضمين شرح الصيغ والألفاظ قدرًا كافيًا مناسبًا من المعلومات النحوية(٢). بل إن بلومفيد يختصر الأمر في أن المعجم فهرس للنحو(٣). وتعد دراسة نحو الخليل من خلال معجمه(٤) أكبر- ليس الوحيد- دليل على اهتمام المعجميين العرب بالمعلومات النحوية في معاجمهم.

د- معلومات الضبط، وترميزها بالرمز .Pa كاختصار لـParsing، فمن أهداف أي مستعمل لأي معجم ضبط النطق باللفظ، فهناك بون شاسع بين الرمز الصوتي المنطوق والرمز الهجائي المكتوب، فلا شك في حدوث خطأ إذا تم

(١) علم اللغة وصناعة المعجم ٧١ .

(٢) ينظر: علم اللغة وصناعة المعجم ٧٣؛ والاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ٩٦؛ والتطورات المعجمية ٢٢٢: ٢٣١.

(٣) ينظر: إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ٣؛ والخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية ١٨؛ ومقدمة لنظرية المعجم ٣٢.

(٤) ينظر على سبيل المثال :٥ و١٠ و١٢ و١٧ و١٨ ... .

الاعتماد على الكتابة الإملائية فقط[١]. لذلك جاء التلفظ الصحيح جزءًا رئيسًا من الوصف اللغوي الذي يجب أن تهتم به المعجمات[٢].

هـ- الاستشهاد، وترميزها بالرمز.Ev كاختصار لـ Evidence، فقد أورد "المعجميون العرب الأوائل شواهد لإثبات وجود كلمة أو وجود أحد معانيها في لغة العرب، وليس بقصد توضيح معناها، ... ويعود سبب هذه السياسة من ناحية إلى أنَّ رواد الصناعة المعجمية العربية كانوا يهدفون إلى تسجيل مفردات اللغة برمتها، ولهذا كان عليهم أن يبرهنوا على وجود المفردات النادرة التي يوردونها في معاجمهم"[٣]. فقضية تضمين الشواهد التوضيحية عند المعجميين العرب لا شك فيها، فقد أرسى هذا الأمر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) في القرن الثامن الميلادي، في حين أن المعجمية الإنجليزية لم تعرف الشواهد حتى عام ١٧٥٥م على يد الدكتور جونسن في مصنفه «معجم اللغة الإنجليزية»، فقد كان استخدام الشواهد التوضيحية الإسهام الرئيس له في تطوير صناعة المعجم الإنجليزي[٤].

و-المعلومات الموسوعية، وترميزها بالرمز .En كاختصار لـ Encyclopedic، ويقصد بها كل معلومة خارج نطاق عالم المعجم، مثل

(١) ينظر: صناعة المعجم الحديث ١٥٠؛ وفقه اللغة ١١٨؛ وعلم الصوتيات ٤٨. وفي أهمية الضبط: الخطاطة الكتابة العربية ٥٥: ٦٢. وفي علم الكتابة العربية ١١٦: ١٣٨؛ وعلم اللغة العام أسسه ومناهجه ٧٩: ١١٠.

(٢) ينظر: صناعة المعجم الحديث ١٥٠.

(٣) علم اللغة وصناعة المعجم ١٣٨: ١٣٩.

(٤) ينظر: علم اللغة وصناعة المعجم ١٣٨؛ والخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية ١٩؛ والتطورات المعجمية ٢٧٨؛ وإشكالية الدلالة في المعجمية العربية ١٧.

المعلومات التي تذكرها بعض المعاجم عن البلدان أو الأعلام أو المعلومات التاريخية التي تتعلق بحدث ما ... [١].

ز –المعلومات الدلالية، وترميزها بالرمز .Me كاختصار لـ Meaning.

ح– مستوى الاستعمال، وترميزه بالرمز .UL كاختصار لـusage label، ويخص الكلمات أو الجمل التي تبين المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الكلمة المعجمية، وقد حدد في مجموعة من الأشكال؛ منها: بيان الاستعمال اللغوي العام، أو بيان الاستعمال الخاص بفن معين، أو بيان الاستعمال الجغرافي الخاص بمنطقة جغرافية معينة، أو بيان الاستعمال الطائفي بناء على الجماعة لا المنطقة[٢].

٨– تقسيم المادة أربعة مستويات؛ ثلاثة تخص الناطقين بالعربية، يكون الأول للطلاب والعامة، وهو المستوى نفسه الذي يحققه «المعجم الوجيز» الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويكون الثاني للمستوى المتوسط، والثالث للمستوى المتقدم والرابع لغير الناطقين بالعربية، وفق التصور التالي:

المستوى	المستعمل	المعلومات المقدمة
الأول	الطلاب – العامة	المعنى – الضبط – المفرد – الجمع – صورة – الضد– مثال
الثاني	كبار الدارسين –	المعنى – الضبط – المفرد – الجمع – صورة

(١) ينظر: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ٩٠؛ ومقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ١٧؛ وصناعة المعجم الحديث ١٦١؛ ومدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات ١٨٣.

(٢) ينظر: معاجم المصطلحيات في العربية ٣٠٠؛ ومعاجم الغريبين في العربية ٥٧: ٥٨؛ والمدارس المعجمية ٢٥؛ والمعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة ٥٨؛ والمعجم العربي الحديث ١٠٢: ١٠٣.

	المثقفون	– الضد– مثال –المعلومات الصوتية – الصرفية – التركيبية – المعلومات الموسوعية البسيطة– مستوى الاستعمال
الثالث المتقدم	المتخصصون	المعنى – الضبط – المفرد – الجمع – صورة – الضد– مثال –المعلومات الصوتية – الصرفية – التركيبية – مستوى الاستعمال – مستوى الفصاحة – اللغات الواردة – الفروق الدلالية – المعاني الاصطلاحية – الشواهد – المعلومات الموسوعية
الرابع	غير الناطقين بالعربية	بالإضافة إلى معلومات المستوى الأول، التوسع في الثقافة العربية، وتعدد السياقات المختلفة للفظ الواحد، وشرح التجارب المجتمعية المضمنة خلف المدخل المعجمي.

٩- ترميز كل مجموعة من المعلومات الصرفية المتشابهة برمز معين، وكذلك المعلومات التركيبية ....، حتى تستطيع الآلة التعامل معها واستخراجها على حسب المستويات السابقة.

١٠-يتم تحديث هذه القاعدة المعجمية من خلال لجنة أحد أفرادها تقني تكوِّنها الجهة المعنية كمجمع اللغة العربية بالقاهرة، على أن يكون التحديث أربع مرات في العام أو مرتين ... على حسب الحاجة والتطور اللغوي في المجتمع، على أن تتدرج جميع نشرات مجامع اللغة العربية وتطبيقها كتحديث دوري للقاعدة المعجمية، فـ"للمعاجم فنٌّ يسير بسير الزمن"[١].

(١) المعجم الوسيط (كلمة التصدير بقلم الدكتور إبراهيم مدكور) ٢١؛ والمعجم العربي بين الماضي والحاضر ٨٨.

إن إنجاز هذه القاعدة المعجمية الحاسوبية يساعد في الكثير من التطبيقات المطلوبة في العصر الحديث والتي تتهم اللغة العربية نتيجة عدم توافرها بالصعوبة، ولعل أول هذه الأمور التي يمكن إنجازها وتوافرها معجم الضد، فالتقنية تستطيع من خلال هذه القاعدة مطابقة المعاني واستخراج لكل كلمة ضد، فضلًا عن تكوين المعجم الرقمي الذي يسهم في رقمنة اللغة العربية،.... .

المبحث الثاني : المنصة المعجمية / واجهة المستخدم Platform.

إنَّ القاعدة المعجمية السابقة بهذا الشكل تشكل عبئًا كبيرًا للمستعمل حيث كثرة الرموز، والكم المعرفي المعجمي التراكمي المشكل لها، لذا لابد من وجود منصة معجمية تقنيةPlatform تكون واجهة للمستخدم سهلة الاستخدام friendly used، يمكنه من خلالها تحديد متطلباته تحديدًا سهلًا حقيقيًّا بعيدًا عن التكرار والمعلومات التي لا تهمه.

إنَّ هذه المنصةPlatform ستتاح إلكترونيًّا من خلال الشبكة العالمية/ الإنترنت.WWW، مما يساعد في انتشارها سريعًا حيث يمكن للمستخدم التعامل معها من خلال أجهزة الحاسوب Computers أو الهواتف الذكيةSmart phones، وخصوصًا بعد اتجاه العالم إلى التحول الرقمي في جميع مسارات الحياة العلمية والعملية بعد جائحة كورونا ١٩-Covid بحيث تتضمن مجموعة من الخصائص يمكن للمستخدم اختيار ما يناسبه. هذه الخصائص هي:

١- الكلمة /اللفظ المراد الكشف عنه، وبجواره مفتاح لتحديد كون ما يبحث عنه لفظًا أو موضوعًا.

٢- مستوى البحث : الأولQ١ – الثانيQ٢ – الثالثQ٣ – متخصص في علم (قائمة بالعلوم)- الرابعQ٤، فعند اختيار المستخدم المستوى الأول على سبيل المثال تقوم الآلة التقنية بجمع المواد المعجمية المتعلقة بالمدخل أو الجذر

اللغوي عن طريق الرموز المرتبطة بهذا المستوى والمحددة في قاعة البرمجة الخاصة به Module وعرضها للمستخدم، وذلك بمثل المعادلات التالية :

Q١=Me.+Pa.+... المستوى الأول

Q٢= Me.+Pa.+...+Ph.+Mo.+Ge.+ المستوى الثاني

٣- تحديد عدد الأمثلة والسياقات.

٤- عرض المعنى الاصطلاحي.

٥- عرض الفروق الدلالية.

٦- عرض الشواهد.

٧- عرض المعلومات الموسوعية.

٨- عرض الأعلام.

٩- عرض البلدان.

١٠-عرض مستويات الاستعمال.

هذا فضلًا عن تحديد أداة Tool يمكن للمستخدم تحديد المعلومات التي يريدها بصرف النظر عن تحديد المستويات السابق، والشكل التالي يوضح واجهة الاستخدام لهذه المنصة المعجمية التقنية Platform

المنصة المعجمية الآلية للغة العربية للناطقين بالعربية وغير الناطقين بها								
المدخل المراد الكشف عنهRoot	..... لفظ/موضوع							
مستوى التعلم	الأول	√	الثاني		الثالث		الرابع	
متخصص في علم	قائمة بالحقول المعرفية المدرجة في القاعدة							
عدد الأمثلة السياقات المراد طرحها	٣							
المعنى الاصطلاحي								
الفروق الدلالية								

الشواهد	√	
المعلومات الموسوعية		
الأعلام		
البلدان	√	
مستويات الاستعمال		
البحث مطابق لنص المدخل	√	
المصادر والمراجع		
تثبيت مستوى جديد		افتح القائمة وحدد المعلومات المطلوبة.

إنَّ هذه المنصة يمكن تحديثها بتحديث القاعدة المعجمية لتكون مناسبة للسياقات الزمنية في كل عصر، تلبي احتياجات جميع المستخدمين باختلاف أشكالها ومستوياتها، ولابد من وجود أداة مساعدة help تقدم المعلومات التي أوجبت صناعة المعجم الحديثة على مقدمات المعاجمFront Matter تقديمها، مثل:

أ- معلومات عن القاعدة المعجمية: الهدف والمستويات اللغوية للمداخل ومنهج الإعداد والمشاركين فيه.

ب- أدوات الاستخدام: حتى يتمكن المستخدم User من سهولة البحث والاستفادة القصوى منها.

ج- قائمة الاختصارات المستخدمة في القاعدة.

د-مفتاح معلومات النحو والإعراب لغير الناطقين بالعربية key to a syntactic coding system, a mini-grammar

هـ- الأسلوب المتبع في جمع المادة المعجمية، وخطوات عملية المسح أو الاستقراء للمادة اللغوية من واقع الاستعمال.

و-قائمة بالمصادر والمراجع المعتمد عليها في جمع المادة المعجمية للقاعدة[١].

(١)

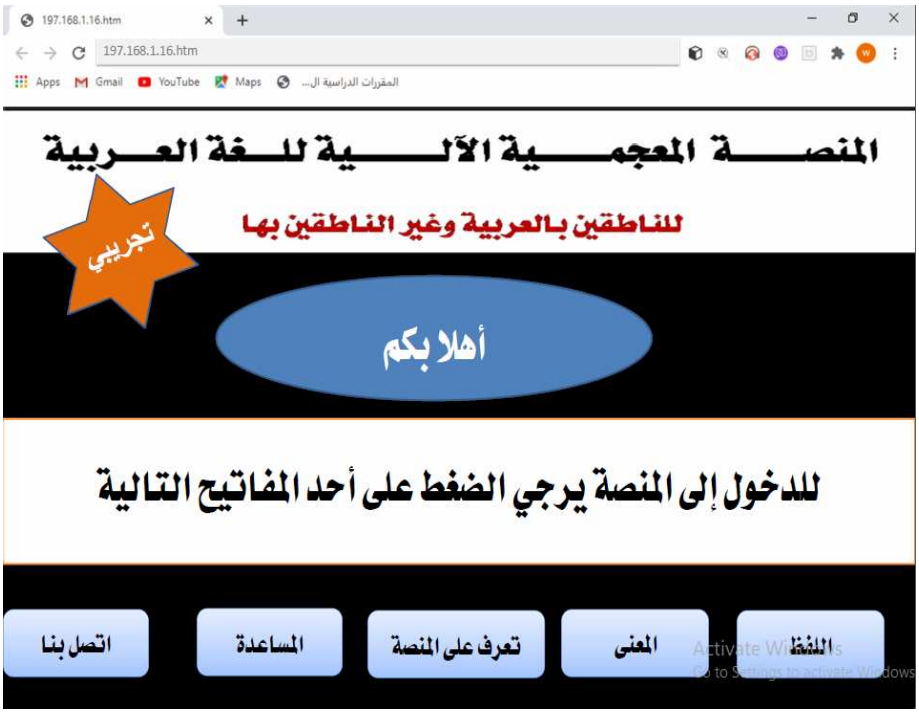

(١) ينظر: اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة ١٥٠؛ وصناعة المعجم الحديث ١٠٥: ١٠٦؛ والاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ٩٥؛ وتراث المعاجم الفقهية ١٨١: ١٨٢؛ و٢٣٤ :٢٣٠ practical Lexicography .

(٢)

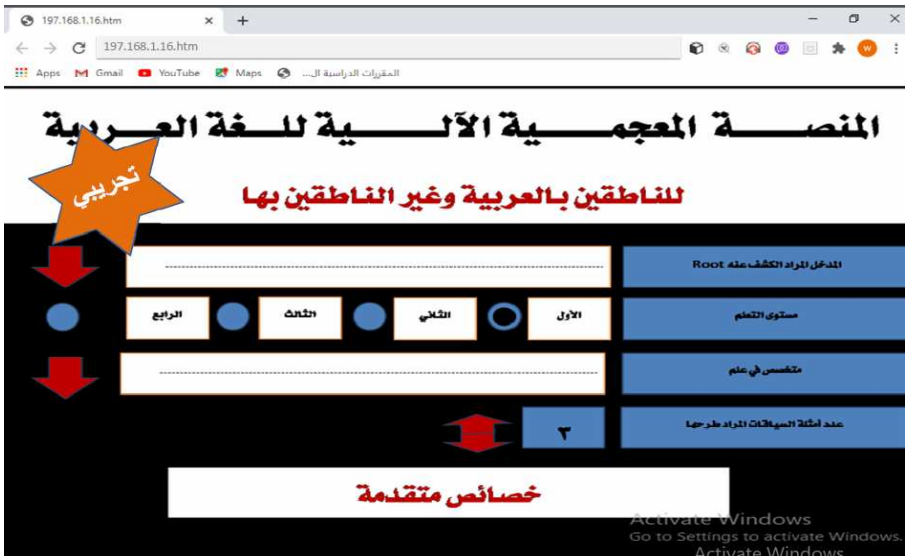
197.168.1.16.htm
197.168.1.16.htm
Apps
Gmail
YouTube
Maps
المقررات الدراسية ال...
المنصة المعجمية الآلية للغة العربية
تجريبي
للناطقين بالعربية وغير الناطقين بها
المدخل المراد الكشف عنه Root
مستوى التعلم
الأول
الثاني
الثالث
الرابع
متخصص في علم
عدد أمثلة السياقات المراد طرحها
٣
خصائص متقدمة
Activate Windows
Go to Settings to activate Windows.

(٣)

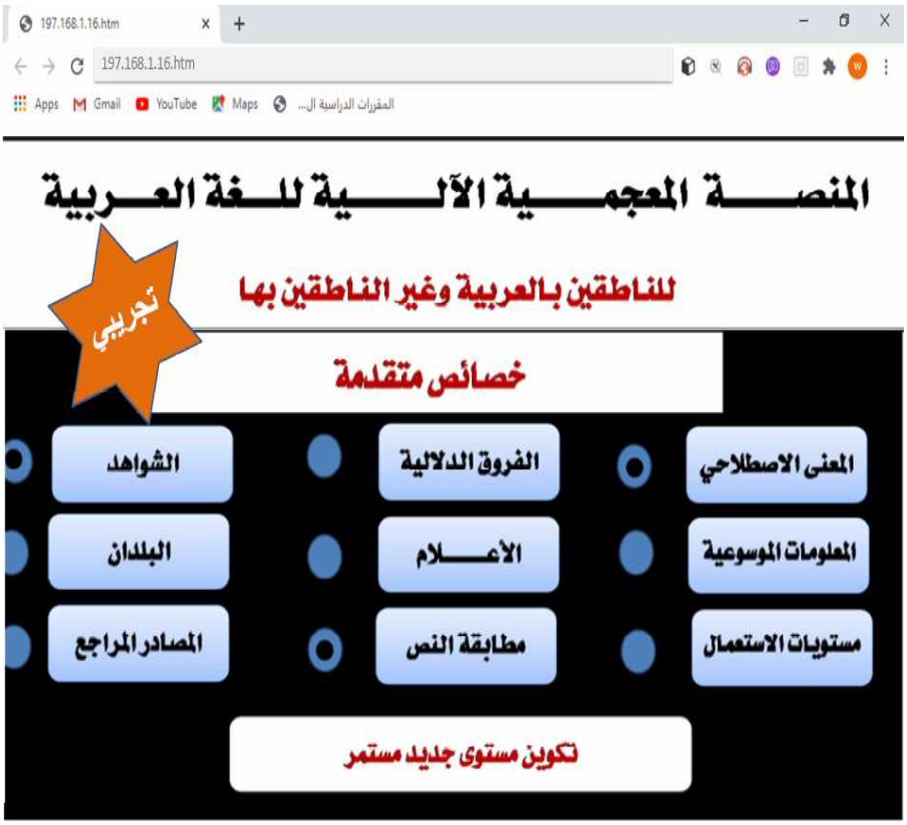
197.168.1.16.htm
197.168.1.16.htm
Apps
Gmail
YouTube
Maps
المقررات الدراسية ال...
المنصـــــة المعجمـــــية الآلـــــية للـــغة العـــربية
للناطقين بالعربية وغير الناطقين بها
تجريبي
خصائص متقدمة
الشواهد
الفروق الدلالية
المعنى الاصطلاحي
البلدان
الأعـــــلام
المعلومات الموسوعية
المصادر المراجع
مطابقة النص
مستويات الاستعمال
تكوين مستوى جديد مستمر

الخاتمـة

كان من أهداف هذه الدراسة وضع تصور –غير مسبوق– لقاعدة معجمية آلية، تُحدَّث دوريًّا وتتاح لجميع الباحثين الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، المتخصصين وغير المتخصصين، تساير العصر الرقمي بعد جائحة كورونا Covid-١٩، وقد انتهت الدراسة خلال إعداد هذا التصور إلى مجموعة من النتائج منها:

١- اهتمام مصنِّفي المعاجم العربية بحسن جمع المادة المعجمية وحسن عرضها وعدم التقليل من شقٍّ على حساب الآخر.

٢- حِرص المعجميين العرب على توفير نوعين من المعاجم، يحققان هدف أي مستعمل من حيث المادة المعجمية، هما: معاجم الألفاظ، ومعاجم الموضوعات. فمَن معه الدال ويبحث عن المدلول فعليه بمعاجم الألفاظ، ومَن معه المدلول ويبحث عن الدال فعليه بمعاجم الموضوعات.

٣- وجود عددٍ كبيرٍ متنوعٍ من المعاجم العربية يسبب مشقة كبيرة عند إجراء بحث المعجمي.

٤- نقد المعجميين العرب القدماء كل منهم من سبقه، وذلك عند مطالبة معجم السابق بتحقيق متطلبات اللاحق، وابن سيده (ت٤٥٨هـ) خير مثال ذلك.

٥- النقد الموجه لأي معجم نتيجة حقيقية للسياقات الزمنية المختلفة، فكل معجم جهد مشكور من قبل مستعملي عصر تصنيفه.

٦- وجود نسبة تكرار في كثير من المعاجم العربية نتيجة اعتمادهم على الوجادة، ولهذا التكرار ملمح إيجابي يمكن استثماره في تخليص المنصة المعجمية الآلية المنشودة من عيوب المعاجم العربية التراثية مثل: عيوب الجمع وأخطاء التأليف والنسخ.

٧- لكل معجم من المعاجم العربية ميزة ميزته عن سابقه، يحتاج الباحث العربي في الحديث إليها جميعًا في مصنَّف واحد.

٨- تشكيل الفجوة بين ثقافة المصنِّف ومتطلبات مستعملي المصنَّف وجهود السابقين لحظة ميلاد كل معجم من المعاجم العربية التراثية.

٩- تحقيق مقدمات المعاجم العربية التراثية الأسس والمعايير الحديثة في صناعة المعجم، مما يدل دلالة واضحة على إدراك القدماء من المعجميين العرب أهمية المقدمة لمستعملي معاجمهم.

١٠-حرص المعجميين العرب القدماء على البنية الصغرى Microstructure لمعاجمهم فضمنوا مداخل معاجمهم قدرًا كافيًا من المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والشواهد ... بالترتيب الذي ينادى به في صناعة المعجم الحديث.

١١-قدرة التكنولوجيا الرقمية على إجراء البحث المعجمي بكفاءة مع اختلاف مدارس الترتيب المعجمي.

١٢-تكوّن المدارس المعجمية نتيجة اهتمام المعجميين العرب بطريقة العرض المعجمي، ومحاولات تطويرها بما يناسب كل عصر ومتطلبات مستعمله، وقد مرَّ الترتيب الهجائي تدريجيًّا بأربع مراحل، هي:

هـ- استبدال الترتيب وفق الحروف الهجائية مع التقليبات بالترتيب الصوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ).

و- الترتيب الهجائي وفق العجز فيما عرف بمدرسة القافية.

ز- الترتيب الهجائي وفق الصدر مع مراعاة الأبنية، الثنائي فالثلاثي فالرباعي... .

ح- الترتيب الهجائي فيما عرف بالمدرسة الهجائية.

١٣-اختلاف أهداف التصنيف المعجمي عند المعجميين العرب باختلاف السياقات الزمنية، وخصوصًا متطلبات المستعملين إلى :

ط- جمع كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج عنه شيء .

ي- الجمع مع مراعاة ثقافة المستعمل.

ك- التهذيب والتصحيح.

ل- التنظير والتأصيل للغة الصحيحة.

م- الاختصار والإجمال.

ن- الإعراب والبنية والظواهر الصوتية واللهجية.

س- الإبداع والأساليب المجازية.

ع- الجمع بين التراثي والحديث، والربط بين الماضي والحاضر، وعدم الوقوف باللغة عند حدود معينة من الزمان والمكان.

ثبت المصادر والمراجع

١-أبحاث في المعجمية العربية، للدكتور عامر باهر اسمير الحيالي، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، الأولى، سنة ١٤٣٦هـ=٢٠١٥م.

٢-الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، للدكتور محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء(١)، العدد (٤٠)، سنة ١٣٩٧هـ =١٩٧٧م.

٣-اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، للدكتور أحمد بن محمد النشوان، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الجزء(١٨)، العدد (٣٨)، رمضان ١٤٢٧هـ.

٤-اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة، للدكتور محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد (٩٨)، سنة ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م.

٥-الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تحقيق: سعيد المندوب،دار الفكر، لبنان، الأولى، سنة ١٤١٦هـ=١٩٩٦م.

٦-الأخبار الطوال، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، تحقيق: الدكتور عصام محمد الحاج علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الأولى، سنة ١٤٢١هـ= ٢٠٠١م.

٧-أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيُون السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الأولى، سنة ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٨-الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، للدكتور محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٩-إشكالية الدلالة في المعجمية العربية، للدكتور علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٤٦، سنة ١٩٩٨م.

١٠-بناء المعجم وتدريس اللغات، للدكتور بلقاسم اليوبي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٤٦)، سنة ١٩٩٨م.

١١-البنية الصرفية وأثرها في تغيير الدلالة، دراسة تطبيقية على قراءة الإمام عاصم، للدكتور محروس محمد إبراهيم، دار البصائر، القاهرة، الأولى، سنة ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

١٢-تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، سنة ١٣٨٥هـ =١٩٦٥م.

١٣-التذكرة في المعاجم العربية، معاجم الألفاظ نشأتها وتطورها، للدكتور محمد علي سلطاني، دار العصماء، سوريا، الأولى، سنة ١٤٣٠هـ=٢٠١٠م.

١٤-تراث المعاجم الفقهية في العربية، للدكتور خالد فهمي، دار إتراك، القاهرة، الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

١٥-التطورات المعجمية، والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، للدكتورة صافية زفنكي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، سنة ٢٠٠٧م.

١٦-التفكير المعجمي عند العرب، ابن دريد أنموذجًا، عادل خراط، أطروحة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، الجزائر، سنة ٢٠١٠-٢٠١١م.

١٧-تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، للطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، المدني، القاهرة، بلا تاريخ.

١٨-تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى، سنة ٢٠٠١م.

١٩-الجذر اللغوي أهميته في الاشتقاق ودوره في بناء المعجم العربي، للدكتور علي سيد أحمد جعفر، مجلة كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر، فرع المنوفية، العدد ٢٤، سنة ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

٢٠-جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم -بيروت، بلا تاريخ.

٢١-جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، الأولى، سنة ١٩٨٧م.

٢٢-الحسن والإحسان في ما خلا عنه اللسان، وهو مستدرك على صاحب لسان العرب، لعبد الله بن عمر البارودي الحُسيني، عالم الكتب، بيروت، الأولى، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .

٢٣-خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية، للدكتور عز الدين البوشيخي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٤٦)، سنة ١٩٩٨م.

٢٤-الخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية، للدكتور علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٤٧)، سنة ١٩٩٩م.

٢٥-الخطاطة الكتابة العربية، للدكتور عبد العزيز الدالي، الخانجي، القاهرة، سنة ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م .

٢٦-دراسات في علم اللغة، للدكتور فتح الله أحمد سليمان، الآداب، القاهرة، الثالثة، سنة ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

٢٧-دراسات في المعجم العربي، للدكتور إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، الأولى، سنة ١٩٨٧م.

٢٨-دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر، للدكتور علي حلمي موسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٨م.

٢٩-الدلالة في المعجم العربي المعاصر، للدكتور عمرو مدكور، دار البصائر، القاهرة، الأولى، سنة ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.
٣٠-الراموز على الصحاح، للسيد محمد بن السيد حسن، تحقيق: الدكتورمحمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة – دمشق، الثانية، سنة ١٩٨٦م.
٣١-الصِّحاح تاج اللغة وصِحاح العَربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الرابعة، سنة ١٩٩٠م.
٣٢-صناعة معاجم الألفاظ أحادية اللغة لغير الناطقين بالعربية، للدكتور أحمد مختار الشريف، مجلة التواصل اللساني، المجلد(٨)، العدد (١- ٢)، بلا تاريخ.
٣٣-صناعة المعجم الحديث، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الأولى، سنة ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
٣٤-العباب الزاخر واللباب الفاخر، للصاغاني، تحقيق: الدكتور فير محمد حسن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، سنة ١٣٩٨هـ=١٩٧٨م.
٣٥-العقد الفريد، لابن عبد ربه، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الثالثة، سنة ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
٣٦-علم الصوتيات، للدكتور عبد الله ربيع محمود والدكتور عبد العزيز أحمد علام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، السعودية، الثانية، سنة ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
٣٧-علم اللغة العام، أسسه ومناهجه، للدكتور عبد الله ربيع محمود، مؤسسة الزهور، القاهرة، الأولى، سنة ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.
٣٨-علم اللغة وصناعة المعجم، للدكتور علي القاسمي، جامعة الملك سعود، الثانية، سنة ١٤١١هـ=١٩٩١م.

٣٩-الغريب المصنَّف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الأولى، سنة ١٩٨٩م.

٤٠-فقه اللغة، للدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين، الأمانة، مصر، سنة ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

٤١-الفهرست، لابن النديم، تحقيق: الدكتور محمد عوني عبد الرءوف والدكتورة إيمان السعيد جلال، سلسلة الزخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سنة ٢٠٠٦م.

٤٢-في علم الكتابة العربية، للدكتور عبد الله ربيع محمود، الأولى، سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٣-القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق: مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الثامنة، سنة ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

٤٤-كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، سنة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٤٥-كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، بغداد، سنة ١٩٨٢م.

٤٦-لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الأولى، سنة١٣٠٠هـ.

٤٧-اللغة العربية معناها ومبناها، للدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الثانية، سنة ١٩٧٩م.

٤٨-اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، للدكتور عبد اللطيف الصوفي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سنة ١٩٨٦م.

٤٩-مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٥٠-المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الأولى، سنة ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

٥١-المخصص، لابن سيده، تقديم: الدكتور خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، الأولى، سنة ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٥٢-المدارس المعجمية العربية، نشأتها – تطورها- مناهجها، للدكتور صلاح رواي، دار الثقافة العربية، القاهرة، سنة ١٤١١هـ=١٩٩٠م.

٥٣-المدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، للدكتور محمود فهمي حجازي، دار قباء الحديثة، القاهرة، الرابعة، سنة ٢٠٠٧م.

٥٤-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق:فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، سنة ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

٥٥-المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،بيروت، الأولى، سنة ١٤١١هـ=١٩٩٠م.

٥٦-المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، للدكتور علي القاسمي، سلسلة الموسوعة الصغيرة، رقم ١٦٩، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، سنة ١٩٨٥م.

٥٧-المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٩٩٨م.

٥٨-المعاجم العربية؛ مدارسها ومناهجها، للدكتور عبد الحميد محمد أبوسكين، الفاروق الحديثة، القاهرة، الثانية، سنة ١٤٠٢هـ=١٩٨١م.

٥٩-المعاجم العربية؛ موضوعات وألفاظًا، للدكتور فوزي يوسف الهابط، الأولى، سنة ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

٦٠-معاجم الغريبين في العربية دراسة لغوية معجمية، للدكتور هيثم زينهم، رسالة ماجستير، كلية الآداب -جامعة المنوفية، سنة ٢٠١٠م.

٦١-معاجم لغوية، نشرة لقسم اللغات الأسيوية والترجمة (اللغة العبرية)، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.

٦٢-المعاجم اللغوية، للدكتور إبراهيم محمد نجا، دار الحديث، القاهرة، سنة ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.

٦٣-المعاجم اللغوية العربية؛ بداءتها وتطورها، للدكتور إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الثانية، سنة ١٩٨٥م.

٦٤-معاجم المصطلحيات في العربية، مدخل للاستثمار المعاصر، للدكتور خالد فهمي إبراهيم، الأولى، سنة ٢٠٠٩م.

٦٥-معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة ٢٠٠٢م.

٦٦-المعجمات العربية وموقعها بين معجمات اللغات العالمية المعاصرة، للدكتور محمود فهمي حجازي، كتاب ندوة تاج العروس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

٦٧-المعجم العربي بين الماضي والحاضر، للدكتور عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، الثانية، ١٤١٤هـ=١٩٩٤م.

٦٨-المعجم العربي بين النظرية والتطبيق، للدكتور عبد الله ربيع محمود، الأولى، سنة ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٦٩-المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد؛ المعجم الوسيط نموذجًا، حياة لشهب، أطروحة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، الجزائر، سنة ٢٠١٠-٢٠١١م.

٧٠-المعجم العربي دراسة ونقدًا، للدكتور شعبان عبد العظيم عبد الرحمن، الأمانة، القاهرة، الثانية، سنة ١٤٠٣هـ=١٩٨٢م.

٧١-المعجم العربي نشأته وتطوره، للدكتور حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، الثانية، سنة ١٩٦٨م.

٧٢-المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الأولى، سنة ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

٧٣-معجم المعاجم العربية، ليسري عبد الغني عبد الله، دار الجيل، بيروت، الأولى، سنة ١٤١١هـ=١٩٩١م.

٧٤-معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، سنة ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

٧٥-المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، سنة ١٤١٥هـ =١٩٩٤م.

٧٦-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الرابعة، سنة ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

٧٧-المعجمية العربية: وصف نشأة وأنواع، للدكتورة قمر شعبان الندوي، مجلة دراسات عربية، مركز الدراسات العربية والإفريقية، العدد الثالث، سنة ١٤٣٧هـ=٢٠١٦م.

٧٨-مقاصد التأليف في المعجم العربي، للدكتور محمود أحمد الزين، دائرة الشئون الإسلامية، دبي- الإمارات العربية المتحدة، الأولى، سنة ١٤٣٧هـ= ٢٠١٥م.

٧٩-المقامات، للحريري، تحقيق: يوسف بقاعي، دار الكتاب اللبناني، الأولى، سنة ١٩٨١م.

٨٠-مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، الخامسة، سنة ١٩٨٤م.

٨١-مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، للدكتور حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، الأولى، سنة ١٩٩٧م.

٨٢-مقدمة لنظرية المعجم، للدكتور إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى، سنة ١٩٩٧م.

٨٣-المقطع الصوتي في ضوء تراثنا اللغوي، للدكتور عبد المنعم عبد الله محمد الجبلاوي، الأولى، سنة ١٤٠٨هـ=١٩٩٨م.

٨٤-مناهج البحث في اللغة، للدكتور تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، سنة ١٤٠٠هـ=١٩٧٩م.

٨٥-مناهج البحث في اللغة والمعجم، للدكتور عبد الغفار حامد هلال، الاتحاد التعاوني، السويس، الثانية، سنة ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٨٦-نحو الخليل من خلال معجمه، للدكتور هادي نهر، دار اليازوري العلمية، الأردن- عمان، سنة ٢٠٠٦م.

٨٧-نشأة المعاجم العربية وتطورها، للدكتور ديرزه سقال، دار الصداقة، بيروت، الأولى، سنة ١٩٩٥م.

References

١- Practical Lexicography, Principles and Methods of Dictionary-Making, by Bo Svensén, Translated by Jxohn Sykes and Kerstin Schofield. Oxford University, New York ,١٩٩٣

٢- Théorie du Gouvernement et du Liage, trad.fr.par Pierr Pica. Ed. Du Seuil, Paris,١٩٩١.

* * *